السنة الثانية
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي 88
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
enab baladi
من كرْم الثورة

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الثامن والثمانون - الأحد 27 تشرين الأول/اكتوبر 2013

كراج الكبّاس... كراج الشبيحة

احتجاز سيارات المعتقلين للتشبيح والملاحقات الأمنية

9

تواصل المباحثات الدولية لإنجاح جنيف 2

المعارضة تتمسك بثوابتها، والأسد: لا مانع من ترشحي لانتخاب الرئاسة

150 شهيدًا وأكثر من 250 جريحًا جراء انفجار سيارة مفخخة في وادي بردى

من مظاهرات جمعة «الحل في لاهاي لا في جنيف» - كفرنبل 25 تشرين الأول 2013

جنيف-2 ضرورة مرحلية

طال الحديث عن جنيف 2 الذي بات على وشك الانعقاد في ظل تجاذبات وتنافرات متزايدة بين مؤيد ومعارض، ومتحفظ ومتشرط، ومفضل ومؤكد، سواء من فصائل المعارضة السورية، في الداخل وفي الخارج، أو من الولايات المتحدة وروسيا وغيرهما من الدول، مروراً بالمبعوث المشترك الأخضر الابراهيمي. ويبدو أن النظام السوري هو الوحيد الذي ينأى بنفسه بمعزل عن هذا الشد والتوتر منطلقًا من شرعيته كطرف في هذه المحادثات، في حين تتنازع وتتنافس بقية الجهات -التي يفترض أن تكوّن بمجملها الطرف الآخر- على فرض رؤيتها وشروطها، وتزاود على شرعيتها وأحقيتها، ليظهر تناقض واضح في تشرذم صفوف من يسعى للإطاحة بالأسد، ليؤمن سوريا أكثر استقرارًا، وفي عناد وانغلاق من يسعى لبناء سوريا للجميع، وفي فشل من يسعى لقيادة المرحلة الانتقالية عن إدارة التسوية لحضور جنيف 2.

العمل نحو إنجاح محادثات جنيف 2 ضرورة في هذه المرحلة، إذ أن هذا المؤتمر سيشكل امتحانًا للأطراف المعنية، سيختبر أداء المعارضة الخارجية أمام الشعب السوري، كما أمام الغرب، فسيعوَّل على نجاح المعارضة في هذا الاختبار للحد من التيار المتشدد الآخذ بالتغلغل في الفصائل العسكرية المقاتلة، وعلى المجتمعات المدنية والتجمعات العسكرية في المناطق المحررة، وسيكون دليلًا على وجود طرف مؤهل وقادر على تسيير الدولة بديلًا عن الأسد ما سيزيد الضغط على داعميه للتخلي عنه. كما سيكون امتحانًا يكشف مدى صدق «أصدقاء سوريا»، وعن نوايا الدول الكبرى في المنطقة، كما سيكون الخطوة الأولى نحو ضمان إرسال من يستحق إلى لاهاي؛ أما الاستمرار في التنازع الداخلي فلن يقدم سوى شرعنة جديدة للأسد، ولربما إلى التحول لمشاركته الرأي بأن لا مانع من ترشحه لدورة رئاسية جديدة.

الجيش الحر ينفّذ ثاني عملياته بقيادة المكتب العسكري الموّحد

2

في إطار الاتفاق مع الجيش الحر، نظام الأسد يفرج عن ٦٢ معتقلة

4

القطاع الزراعي في سوريا تراجع كبير ينذر بكارثة قومية

10

الجيش الحر ينفّذ ثاني عملياته بقيادة المكتب العسكري الموّحد

قامت مجموعات من الجيش الحر بتنفيذ العملية العسكرية الثانية من نوعها، تحت قيادة المكتب العسكري الموحّد للألوية العاملة في داريا، وتقدمت جنوب المدينة باتجاه أوتوستراد درعا، في حين استطاع الجيش الحر قتل العقيد مظهر سليمان في مدينة معضمية الشام.

وبعد أن خطط كلّ من لواء شهداء الإسلام ولواء سعد بن أبي وقاص ولواء المقداد بن عمر في غرفة عمليات موحّدة، نفذ مقاتلو الألوية الثلاثة عملية عسكرية انتهت صباح يوم السبت 26 تشرين الأول 2013، تم خلالها تحرير المنطقة المحيطة بمسجد فاطمة الزهراء جنوب شرق المدينة، تقدر بمساحة عشرين كتلة سكنية، بالإضافة إلى قتل عدد من جنود الأسد واغتنام أسلحتهم.

ويبعد مسجد فاطمة قرابة 800 متر فقط عن أوتوستراد دمشق-درعا الذي يصل مدن الجنوب بالعاصمة، وهو عصب رئيسي وخط إمداد لقوات النظام المتواجدة في تلك المدن.

وبحسب ما ذكر لواء شهداء الإسلام على صفحته الرسمية فإن العملية تهدف إلى التقدّم نحو أوتوستراد دمشق–درعا ومحاولة كسر الحصار المفروض على المدينة منذ قرابة العام.

من جهتها ردت قوات الأسد بقصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة استهدف المنطقة الجنوبية من المدينة، ما أدى إلى إصابات في صفوف الجيش الحر، وتدمير عدد من المنازل وبعض الأضرار المادية بحسب مراسل عنب بلدي في المدينة.

في سياق متصل أكد قائد لواء المقداد بن عمرو لعنب بلدي خبر مقتل العقيد مظهر سليمان من مرتبات الفوج 53 في مدينة معضمية الشام الأسبوع الفائت، خلال الاشتباكات التي دارت على جبهة المعامل الواقعة غربي المدينة، إلا أنه لا تأكيد على أن العقيد سليمان هو قائد الحملة العسكرية على مدينة المعضمية كما بثت بعض وسائل الإعلام، إذ نفت شبكة أخبار تابعة للأسد أن يكون العقيد المقتول قائدًا العمليات، مشيرة إلى أنه من رتبة لواء رفضت التصريح عن اسمه وأنه مازال بصحة جيدة وعلى رأس عمله.

يذكر أن الألوية والكتائب المقاتلة في داريا توحدت منذ قرابة أسبوعين بقيادة غرفة عمليات مشتركة، وكانت العملية الأولى تحرير عدد من الأبنية على طريق الكورنيش القديم الأسبوع الماضي.

أربعة شهداء في داريا جراء قصف قوات النظام

سقط أربعة شهداء في مدينة داريا إثر قصف عنيف تعرضت له المدينة من قبل قوات الأسد، خلال الأسبوع الماضي.

واستهدفت مدفعية الأسد صباح الثلاثاء 22 تشرين الأول مناطق سكنية جنوب مدينة داريا بعد اشتباكات بين مقاتلي الجيش الحر وجنود الأسد، كما تعرضّت المناطق الغربية من المدينة لقصف براجمات الصواريخ ومدافع الهاون، إضافة إلى قصف من الدبابات التي تحاصر المدينة من مختلف الجهات. ما أسفر عن أربعة شهداء هم هيثم هدلة ومحمد علي بلاقسي وعبد الله الحلاق وعماد أبو محمود إضافة إلى عددٍ من الجرحى.

إلى ذلك بلغ عدد المصابين الذين استقبلهم المشفى الميداني 17 مصاباً بعضهم بحالة خطرة، كما قام المشفى بإجراء بعض العمليات الداخلية لعدد من مرضى المدنيين.

داريا تسجل أول حالة وفاة بسبب النقص الحاد في الأدوية

سقط الحاج أبو محمد رجب يوم الخميس 24 تشرين الأول 2013 بعد معاناة من مرض القدم السكرية، في ظل نقص حاد في الأدوية والتجهيزات الطبية في المدينة.

وقد حاول الفريق الطبي في المدينة تأمين الأدوية اللازمة لعلاج أبو محمد إلى أن بترت قدمه منذ اكثر من 5 أشهر، ومنذ ذلك الوقت وهو بحاجة لعناية مشددة، لذلك حاول الخروج من المدينة حين بدأ الصليب الأحمر بإخلاء المدنيين من معضمية الشام بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، لكن قوات الأسد منعته من الخروج رغم حالته المزرية والظاهرة للعيان، فعاد أدراجه إلى المدينة.

في سياق متصل توفي أيضًا أبو جميل شحادة بأزمة قلبية بعد عدة أيام من خروجه من داريا مع المدنيين.

يذكر أن ما يزيد عن 6 أطفال ماتوا في مدينة معضمية الشام الشهر المنصرم بسبب سوء التغذية، في ظل النقص الحاد في الأدوية والخدمات الطبية.

وعود لإخراج المدنيين من داريا وتخوّف من تكرار سيناريو المعضمية

قابل رئيس المجلس المحلي في مدينة داريا الراهبة المسيحية فاديا اللحام برفقة مدير المكتب القانوني وبعض من مسيحيي المدينة، لشرح وضع المدنيين ومعاناتهم في ظل القصف والحصار المطبق في مكان وزمان لم يعلن عنهما لأسباب أمنية.

وبحسب مراسل عنب بلدي فإن السيدة فاديا اللحام وعدت بإجراء وساطة مع النظام لإجلاء المدنيين من المدينة كما توسط الصليب الأحمر لإخراج أهالي معضمية الشام قبل أيام قليلة إلّا أن المبادرة لم تكتمل. وقد أعرب بعض الأهالي عن تفاؤلهم بهذه الخطوة على أمل الخروج من المدينة، في حين تخوف آخرون من أن يقعوا تحت رحمة النظام أو أن يستخدمهم كدروع بشرية لإخضاع الجيش الحر والسيطرة على المدينة.

يذكر أن المدينة تعاني من انعدام مقومات الحياة الأساسية بسبب الحصار الخانق المطبق على المدينة منذ قرابة عام.

بالأرقام

- عدد الشهداء منذ بداية الثورة: 1732 موثقون بالاسم، 200 غير موثقين بالاسم (في مجزرة آب 2012)
- عدد الشهداء منذ بداية الحملة الحالية على داريا: 946
- عدد الشهداء من النازحين من منطقة داريا منذ بداية الحملة: 51
- عدد الشهداء الذين استشهدوا تحت التعذيب: 17
- عدد المعتقلين الحاليين: 1551
- عدد المعتقلين منذ بداية الحملة الأخيرة: 913
- عدد المعتقلين الحاليين مع المفرج عنهم منذ بداية الثورة: 3527
- عدد المفقودين: 132
- عدد المفقودين منذ بداية الحملة: 60

إحصائيات داريا
تاريخ التحديث 2013/10/26

تواصل المباحثات الدولية لإنجاح جنيف 2

المعارضة تتمسك بثوابتها، والأسد: لا مانع من ترشحي لانتخاب الرئاسة

استمر الجدل في الأوساط السياسية حول إمكانية انعقاد مؤتمر جنيف2، وسط إصرار المعارضة السورية على رحيل الأسد واستبعاد الدور الإيراني، ومطالب من الجيش الحر للمجتمع الدولي بموقف حاسم أو «فليذهب جنيف 2 إلى الجحيم»، في حين لم يستبعد الأسد ترشحه لولاية جديدة العام المقبل، بينما يواصل الاخضر الإبراهيمي مباحثاته في المنطقة في محاولات لإنجاح المؤتمر.

ثوابت المعارضة

رغم نجاح مجموعة «لندن 11» التي عقدت اجتماعها بحضور وفد من الائتلاف السوري يوم الثلاثاء 22 تشرين الأول، بإصدار بيان مشترك يهدف إلى دفع العملية السياسية لحل النزاع السوري من خلال 18 بندًا تشمل المطالبة بـ «إجراءات بناء ثقة»، تتضمن «ثوابت الائتلاف» وهي الإفراج عن معتقلين وتأمين ممرات إنسانية لبعض المدن المحاصرة، ودخول الصحافيين إلى سوريا، إلّا أن الاجتماع لم ينجح بأخذ التزام من المعارضة بحضور مؤتمر جنيف2-، إذ أبلغ رئيس الائتلاف «أصدقاء الشعب سوريا» أن الائتلاف لن يحضر محادثات السلام المقترحة إلّا إذا كان هدفها واضحًا وهو رحيل الأسد.

كما استبعد الجربا قبول إيران كوسيط على طاولة التفاوض إذ تشكل الداعم الأساسي لنظام الأسد، مشيرًا إلى حزب الله اللبناني ولواء أبو الفضل العباس العراقي الذين يتلقيان دعمًا من طهران، إضافة إلى مقاتلين من الحرس الثوري الإيراني. واعتبر المشاركة في المؤتمر دون الوصول إلى ثوابت الائتلاف خيانة أمام الشعب السوري «سيصنّفنا خونة للثورة والثوار لو قلنا نعم لجنيف 2»، محملًا المجتمع الدولي مسؤولية عدم المشاركة «طالبناكم بمجرد حظر جوي أو ضربة رادعة لنظام سفك الدماء لكنكم لم تفعلوا، فكيف تريدوننا أن نحضر»، في إشارة لحاجة مقاتلي المعارضة إلى «الدعم العسكري وخاصةً السلاح النوعي ضد الطائرات ثابتًا أساسيًا كبداية لخلق توازن حقيقي على الأرض، تستطيع القوى الثورية من خلاله إجبار النظام على التفاوض وعدم التجرؤ على قتل المدنيين العزل».

وأضاف رئيس الائتلاف فيما إذا كانت الدول الداعمة لجنيف تريد أن تخرج من الحرج الإنساني أمام العالم بتوريط المعارضة «فستسمع 5 لاءات... لا تفاوض، لا صلح، لا اعتراف، لا تراجع، ولا لمجتمع دولي عاجز، أما إذا كان المراد إيجاد مخرج لرحيل المجرم بعد تسليم السلطة ومحاكمة مجرمي الحرب من أي جهة كانوا أو أتوا فألف أهلًا بجنيف2-».

«فليذهب جنيف2- إلى الجحيم»

المجلس العسكري الأعلى في الجيش الحر رفض بدوره الجلوس على طاولة التفاوض مع من «تلطخت أيديهم بدماء السوريين»، وجاء في بيان له عقب اجتماع رئيس هيئة الأركان اللواء سليم إدريس بالمبعوث الأممي الاخضر الابراهيمي في أنقرة «فليذهب جنيف2- إلى الجحيم في حال لم يأخذ المجتمع الدولي موقفًا حاسمًا تجاه المجازر المروعة الممارسة بحق المدنيين».

وقال العقيد قاسم سعد الدين الذي تلا البيان «إن صيغة مؤتمر جنيف2- تفتقر إلى المحفزات، وانعدام الآليات الواضحة وفقدان الرؤية وخريطة الطريق وكل ما يوحي بإمكانية التوصل إلى نتيجة ملموسة في مؤتمر ترك كل شيء فيه للارتجال»، معتبرًا المشاركة «من دون إعداد وتحضير وتعبيد الطريق فهذا يعني وضع المفاوضات في متاهات لا تنتهي» لذلك فقد قرر المجلس العسكري أنه «ما قبل تطبيق جنيف2- يجب تطبيق جنيف1- وبضمانة ورعاية عربية وإسلامية».

كما شدد المجلس العسكري «على تنحّي الأسد عن السلطة ومحاكمة مرتكبي الجرائم بحق الشعب السوري ونقل السلطة بكل مكوناتها ومؤسساتها إلى الحكومة الانتقالية بكامل الصلاحيات، وهي تضمن السلم الأهلي»، مطالبًا «بوضع جدول زمني ومحدد لكل مراحل التفاوض، مع إدراج بنود ملزمة للطرفين للتطبيق تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة».

الأسد: «لا مانع من ترشحي للانتخابات الرئاسية المقبلة»

في المقابل يرى الأسد أن «لا موعد» محدد لانعقاد جنيف2- و «لا توجد عوامل تساعد على انعقاده الآن إذا أردنا أن ينجح»، متسائلًا في مقابلة مع قناة الميادين يوم الأحد «من هي القوى المشاركة فيه؟ ما هي علاقة هذه القوى بالشعب السوري؟ هل هي قوى ممثلة للشعب السوري أم قوى ممثلة للدول التي صنعتها؟» في إشارة إلى الائتلاف الوطني المعارض.

ولم يستبعد الأسد الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة «شخصيًا، لا أرى أي مانع من ترشحي للانتخابات الرئاسية المقبلة»، متجاهلًا مسؤوليته تجاه أكثر من 100 ألف شهيد والوضع الإنساني المزري في سوريا.

وجدّد الأسد انتقاده للسعودية وقطر مؤكدًا أنها «تنفذ سياسات الولايات المتحدة بكل أمانة»، مطالبًا المبعوث الأممي إلى سوريا «الأخضر الإبراهيمي» بالالتزام بمهمته، وبعدم الخروج عنها.

إلى ذلك حذر رئيس الدائرة السياسية في الأمم المتحدة جيفري فيلتمان من أن يؤدي الفشل في عقد المؤتمر واستمرار القتال في سوريا، إلى فتح الطريق أمام السيناريو الذي تحدث عنه الأسد والمتعلق بترشحه للانتخابات الرئاسية، وقال فيلتمان إن الغاية من عقد المؤتمر هي إطلاق عملية سياسية بقيادة سورية، «ليس لإدارة الوضع القائم، بل للوصول إلى سوريا جديدة»، مشددًا على ضرورة أن يعي ذلك المشاركون في المؤتمر.

معارضة زائفة

بدوره ردّ الناطق الرسمي للائتلاف الوطني لؤي صافي على تصريحات الأسد وانتقاد الخارجية الروسية بتمثيل الائتلاف للشعب السوري، بأن دمشق وموسكو تريدان «التفاوض مع معارضة زائفة تصنعها تحت عينها كـأمثال نائب رئيس وزراء الأسد قدري جميل وغيرهم»، ممن وصفهم «بأنهم جزء لا يتجزأ من هيكل النظام».

جولة الإبراهيمي

إلى ذلك واصل المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي مباحثاته مع قيادات في المنطقة في سعيه المستمر لإنجاح جنيف-2، فبعد اجتماعه بوزير الخارجية المصري نبيل فهمي والأمين العام للجامعة العربية نبيل فهمي في القاهرة، التقى الإبراهيمي بأمير قطر تميم بن حمد في الدوحة يوم الجمعة لكنه اكتفى بوصف اللقاء -الذي تناول التطورات المتعلقة بانعقاد جنيف-2 على الساحة السورية- بأنه كان «مثمرًا».

كما أجرى الإبراهيمي مباحثات مع وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو في أنقرة، معرجًا على قادة المعارضة السورية السياسية والعسكرية، في حين شدّد على ضرورة مشاركة دول الجوار بفعالية في المؤتمر خلال لقائه بوزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الذي أكد دعم بلاده لانعقاد المؤتمر في أقرب وقت ممكن؛ وقد شملت جولة الإبراهيمي أيضًا كلًا من الأردن وسلطنة عمان والكويت، على أن يجتمع بوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بعد وصوله إلى طهران أمس السبت.

يذكر أن الولايات المتحدة وروسيا تحاولان الوصول إلى تسوية سياسية من خلال جنيف2- منذ أيار الماضي، فيما تضع المعارضة السورية شروطًا أساسية للمشاركة في أي تسوية لا يلقي حلفاء الأسد لها بالًا، في الوقت الذي تستمر فيه المجازر بحق الشعب السوري يوميًا منذ قرابة عامين ونصف على انطلاق الثورة.

150 شهيدًا جراء انفجار سيارة مفخخة في وادي بردى

سقط 150 شهيدًا وأكثر من 250 جريحًا إثر انفجار سيارة مفخخة قرب مسجد في منطقة وادي بردى في ريف دمشق، تزامنًا مع خروج المصلين من المسجد يوم الجمعة 25 تشرين الأول، في حين نفذت قوات الأسد كمينًا أسفر عن مقتل 20 مقاتلًا من جيش الإسلام في منطقة العتيبة جنوب دمشق.

وقد أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان لها يوم السبت أن عدد الضحايا ارتفع إلى 150 شهيدًا وأكثر من 250 جريحًا، مضيفة أن الانفجار استهدف مسجد أسامة بن زيد في منطقة سوق وادي بردى (40 كيلومترًا شمال غرب دمشق) قبيل فروغ المصلين من صلاة الجمعة، في حين يرجح شهود عيان أن الانفجار ناجم عن سيارتين مفخختين انفجرتا في وقت واحد.

ونقلت الهيئة عن ناشطين في المنطقة أن قرابة 100 جثة دفنت، دون التعرف على أصحابها لـ «كثرة التشوهات والحروق»، بينما وثق الناشطون 48 شهيدًا بالاسم، في حين أشارت الهيئة أن الأعداد قابلة للارتفاع بسبب «خطورة الإصابات وعدم توفر المواد الإسعافية الكافية لإنقاذ حياتهم».

وبث ناشطون تسجيلات مصورة تظهر دخانًا أسودَ كثيفًا في اللحظات الأولى بعد التفجير، وسط حالة من الهلع بين الأهالي، ومحاولات لانتشال جثث الضحايا ونقل المصابين، كما يظهر دمارًا كبيرًا في الأبنية المجاورة، فيما طال الحريق قرابة 40 سيارة كانت مركونة قرب المسجد.

وفي الوقت الذي لم تعلن فيه أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) إن السيارة انفجرت «أثناء قيام إرهابيين بتفخيخها بالقرب من جامع أسامة بن زيد في سوق وادي بردى»، مشيرة إلى مقتل عدد من «الإرهابيين».

إلا أن الائتلاف الوطني السوري اتهم نظام الأسد بالوقوف وراء التفجير، وقال في بيان له «عصابات بشار الأسد أقدمت على تفجير سيارتين مفخختين أمام مسجد في منطقة وادي بردى»، وأدان البيان «هذه الجريمة»، مستنكرًا «المواقف الدولية المريبة التي تترك الباب مفتوحًا لنظام الأسد كي يستمر في ارتكاب المجازر والخروقات ضد السوريين».

وطالب الائتلاف «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتوثيق هذه الجريمة النكراء إلى جانب الجرائم السابقة، التي ارتكبت خلال أربعة عقود بحق الشعب السوري»، داعيًا إياه «لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بمحاسبة المجرمين عن هذه الجرائم وعلى رأسهم بشار الأسد».

وتمثل منطقة وادي بردى ملاذًا للنازحين من ريفي دمشق الغربي والشرقي، ورغم أن نسبة مقاتلي الجيش الحر في المنطقة قليلة، إلّا أنها تمثل حاضنة شعبية لهم.

في سياق متصل أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 24 من الكتائب المقاتلة سقطوا، بعضهم من جنسيات غير سورية، إثر كمين نصبته لهم قوات الأسد بالقرب من منطقة العتيبة جنوب دمشق، بينما قالت «سانا» إن عدد القتلى وصل إلى «41 إرهابيًا» من جبهة النصرة ولواء الإسلام الذي أقر بمقتل 20 من مقاتليه في الكمين خلال محاولتهم إخراج بعض الجرحى خارج الغوطة الشرقية لتأمين العلاج.

وتشكل العتيبة أهمية استراتيجية باعتبارها ممرًا لإدخال السلاح والمقاتلين إلى الغوطة الشرقية التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة.

يذكر أن الأراضي السورية تشهد في الفترة الأخيرة تفجيرات متكررة، تستهدف أماكن مكتظة بالمدنيين في سيناريو مماثل لتفجيرات العراق منذ الغزو الأمريكي، فيما تتبادل المعارضة وقوات الأسد الاتهامات حول منفذيها.

في إطار الاتفاق مع الجيش الحر، نظام الأسد يفرج عن 62 معتقلة

أطلق نظام الأسد سراح دفعتين من المعتقلات السوريات بلغ عددهن 62 معتقلة، في إطار صفقة الإفراج عن اللبنانيين التسعة الذين أفرج عنهم لواء عاصفة الشمال التابع للجيش الحر بالإضافة إلى إطلاق سراح طيارَيْن تركيَيْن خطفا في لبنان.

وأفاد المركز الإعلامي السوري بأن السلطات السورية أفرجت عن الدفعة الأولى من المعتقلات السوريات يوم الثلاثاء 22 تشرين الأول، مؤكدًا أن عددهم 13 معتقلة، من بينهن الناشطتان في مجال حقوق الإنسان غادة وسوسن العبار، وميرفت الحموي المريضة بالسرطان، وفاطمة مرعي.

وشهد يوم الأربعاء الإفراج عن دفعة ثانية من المعتقلات، إذ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن «قوات النظام في سوريا أفرجت عن 49 معتقلة سورية» ليصل العدد إلى 62.

لكن لواء عاصفة الشمال أوضح في بيان له أن الاتفاق تضمن الإفراج عن 111 معتقلة تزامنًا مع الإفراج عن ثلاثة من اللبنانيين المخطوفين والطيارين التركيين كمرحلة أولى، على أن يفرج عن 212 معتقل مقابل 6 لبنانيين في المرحلة الثانية، لكنه استعجل بالإفراج عن المخطوفين خوفًا على حياتهم بعد تقدم «داعش» في أعزاز.

وأكد ناشطون أن المعتقلات خرجن من محاكم دمشق أو من المقرات الأمنية مباشرة دون أي تصريحات رسمية سورية، ولم يتم نقل أيّ منهن إلى مطار أضنة حيث أرسل اللواء موفدين إليه بحضور السفير القطري في تركيا.

ونفى اللواء في بيانه -بشدة- ما تناقلته وسائل إعلامية عن استلامه مبلغًا ماديًا يصل إلى 150 مليون دولار مقابل الصفقة، مؤكدًا أنه رفض عروضًا بمساعدات مادية ولوجستية، وأنه وضع الإفراج عن السجينات فوق كل اعتبار، وشدّد البيان على «ضرورة السعي من كل الأطراف للإفراج الفوري عن الأسيرات وفق بنود الاتفاق الموقع بين اللواء والوسيط القطري».

ومن بين الأسماء التي اشترط لواء عاصفة الشمال الإفراج عنها طل الملوحي المعتقلة منذ عام 2009 على خلفية مطالبتها بإصلاحات ديمقراطية، وقد أكد المحامي ميشيل شماس عبر صفحته في الفيسبوك أنها نقلت يوم السبت إلى «مكتب الأمن الوطني» حتى يتم الإفراج عنها.

وكان لواء عاصفة الشمال التابع للجيش الحر قد احتجز 11 لبنانيًا منذ قرابة سنة ونصف واتهمهم بأنهم يقاتلون إلى جانب النظام السوري، فيما أصر أهالي المخطوفين على أنهم كانوا في طريق عودتهم إلى لبنان برًا بعد زيارتهم للعتبات المقدسة في إيران.

يذكر أن الناشطين الحقوقيين يقدرون عدد المعتقلات السوريات في سجون الأسد بقرابة 4000 معتقلة، بينما يصل عدد المعتقلين إلى قرابة 200 ألف معتقل بينهم قرابة 10 آلاف طفل تحت عمر 18 سنة، فضلًا عن قرابة 50 ألف مفقود.

مقاتلون أكراد يسيطرون على معبر اليعربية الاستراتيجي

سيطر مقاتلون من «وحدات حماية الشعب» الكردية على معبر اليعربية الحدودي مع العراق يوم السبت 26 تشرين الأول، إثر معارك مع مقاتلين متشددين وكتائب من الجيش الحر دارت منذ أيام.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن «وحدات حماة الشعب الكردي تمكنت فجر السبت من السيطرة على معبر اليعربية الحدودي مع العراق، عقب اشتباكات مع الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة ومقاتلي الكتائب المقاتلة» التي تسيطر على المعبر منذ آذار الماضي.

وأفاد المرصد بأن المقاتلين الأكراد سيطروا أيضًا خلال الأيام الماضية على أربع قرى في محيط اليعربية وعلى نقاط عسكرية عدة كانت تابعة لـ «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» والكتائب المقاتلة، مشيرًا إلى سقوط عدد كبير من القتلى لدى الطرفين، من دون تحديد حصيلة لذلك، بعد أن بدأت المعارك صباح الخميس.

وأضاف بأن العشائر العربية الموجودة في المناطق المحيطة باليعربية سهلت تقدم المقاتلين الأكراد، إلا أنها لم تشارك في القتال إلى جانبهم، في حين يتهم الجيش الحر نظام المالكي في العراق بالضغط على مقاتلي الحر، وتقديم الدعم لقوات الأسد التي حاولت استعادة المعبر، منذ السيطرة عليه في آذار حين قصفت القوات النظامية العراقية مواقع للجيش الحر.

وتعتبر منطقة اليعربية استراتيجية للطرفين، إذ تشكل معبرًا للمقاتلين والذخيرة، وتتيح تواصلًا للأكراد مع أقرانهم في كردستان العراق، في حين يرى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» فيها نقطة وصل مع غرب العراق حيث يحظى المقاتلون المرتبطون بالقاعدة بنفوذ واسع.

يذكر أن معارك عنيفة دارت بين مقاتلين أكراد تابعين إلى حزب الاتحاد الديمقراطي من جهة، و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» إضافة إلى كتائب إسلامية من الجهة المقابلة، في شمال سوريا وشرقها.

ويسعى حزب الاتحاد الديمقراطي من تحركات جناحه العسكري (وحدات الحماية) إلى تثبيت السلطة الذاتية في المناطق التي يتواجد فيها الأكراد، بينما تشهد هذه المناطق حركة نزوح كبيرة إلى منطقة كردستان العراق حيث يلقى الأكراد اهتمامًا كبيرًا، أما «الدولة الإسلامية في العراق والشام» فتسعى لتحصين مواقعها في المناطق المحررة شمال سوريا وشرقها، للانطلاق منها إلى «دولة الخلافة»، فيما يختلف الفصيلان -من ناحية أخرى- مع كتائب من الجيش تحسب على التيار الإسلامي المعتدل.

يذكر أن المنطقة الشمالية الشرقية -التي تدور فيها الاشتباكات- تمثل الثروة النفطية في سوريا، ويحاول الطرفان أيضًا السيطرة على آبار النفط فيها.

انفجار سيارة مفخخة يسفر عن 31 قتيلًا على أبواب حماة

سقط 31 شخصًا بينهم مدنيون، جراء استهداف جبهة النصرة حاجزًا لقوات الأسد على أطراف مدينة حماة بسيارة مفخخة يوم الأحد 20 تشرين الأول، وفق ما ذكره المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأفاد المرصد بـ «مصرع ما لا يقل عن 31 شخصًا بينهم عناصر من القوات النظامية، إثر تفجير رجل شاحنة مفخخة عند حاجز المكننة الزراعية للقوات النظامية على طريق سلمية – حماة»، مشيرًا إلى أن «العدد مرشح للارتفاع بسبب وجود عشرات الجرحى بعضهم في حالة خطر».

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن «الانتحاري ينتمي الى جبهة النصرة، وقد فجر نفسه قبل وصوله إلى الحاجز، ما تسبب بوقوع عدد كبير من الضحايا بين المدنيين، بالإضافة إلى جنود نظاميين، فيما أفاد مراسل عنب بلدي في حماه بتزامن انفجار السيارة المفخخة مع مرور سيارتين محملتين بالغاز المنزلي إلى المدينة ما أسفر عن انفجارهما بشكل عنيف، مشيرًا إلى الزحمة عند الحاجز أثناء الانفجار لأن الأحد كان أول يوم في الدوام الرسمي بعد عطلة عيد الأضحى.

بدورها نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) عن «مصدر مسؤول أن إرهابيًا انتحاريًا فجر نفسه بشاحنة مفخخة بنحو طن ونصف من المتفجرات على المدخل الشرقي لمدينة حماة باتجاه السلمية ما أدى إلى استشهاد 30 مواطنًا وإصابة العشرات».

وضمن تطورات الأحداث في الريف الشرقي لمدينة حماة أغار الطيران الحربي على مدينة عطشان موقعًا 11 شهيدًا يوم الجمعة، كما قصفت قوات الأسد بالمدفعية الثقيلة بلدتي طيبة الإمام وصوران في الوقت الذي سيطر فيه الحر على حاجز المكاتب في محيط صوران.

وأفاد مراسلنا في حماة بأن القصف جاء ردًا على تقدم الجيش الحر في الريف الشرقي ضمن معارك «قادمون» التي تهدف لفك الحصار عن حمص، إذ حققت الكتائب المشاركة في المعركة سلسلة انتصارات أهمها تحرير 22 قرية، وعددًا من الحواجز واغتنام أسلحة وقتل العشرات من جنود الأسد.

يذكر أن قوات الأسد تطبق حصارها على مدينة حماة بمجموعة من الحواجز على أبواب المدينة وفي أحيائها، ما جعل الحراك الثوري ينتقل إلى ريف المحافظة، ليصبح الريف معقلًا للجيش الحر الذي يحاول تخفيف الضغط عن المدينة.

انفجار خط الغاز في المنطقة الجنوبية لدمشق

انفجر خط الغاز الذي يغذي محطة توليد الكهرباء في المنطقة الجنوبية مساء الأربعاء 23 تشرين الأول، تزامنًا مع اشتباكات مستمرة في المنطقة، ما أسفر عن انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة دمشق وضواحيها.

وأضاء انفجار قرب مطار دمشق الدولي سماء العاصمة، وصرحت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) بأن انفجار خط الغاز المغذي لمحطة تشرين الحرارية بالقرب من كتيبة الدفاع الجوي في بلدة الهيجانية، ناجم عن «اعتداء إرهابي» نقلًا عن وزير الكهرباء عماد خميس، ما أدى إلى انقطاع التيار عن مناطق واسعة أبرزها العاصمة دمشق لعدة ساعات.

ولم يعلن الجيش الحر مسؤوليته عن تفجير الخط، إلا أن المنطقة تشهد معارك مستمرة ضد قوات الأسد، وقد نقل موقع «العربية نت» عن مصادر في المعارضة حالة استنفار أمني داخل مطار دمشق وكتيبة الدفاع الجوي، تزامنًا مع اندلاع اشتباكات على جبهات منطقة المرج في الغوطة الشرقية أعقبت الانفجار.

وبدأ التيار الكهربائي بالعودة تدريجيًا إلى عدة أحياء يوم الخميس وفق الهيئة العامة للثورة السورية، كما نقلت سانا عن وزير الكهرباء قوله إن «التيار الكهربائي بدأ بالعودة تدريجيًا وبشكل نسبي إلى بعض المحافظات بعد تأمين مصادر وقود بديلة».

إلى ذلك ضرب انفجارٌ ثانٍ محيط مجمع تاميكو في المليحة الذي سيطر عليه مقاتلو المعارضة الأسبوع الفائت، نتيجة استهدافه من قبل قوات الأسد بصواريخ أرض-أرض.

يذكر أن التيار الكهربائي مقطوع بشكل كامل منذ قرابة عام عن بلدات الغوطة الشرقية، ومدينتي داريا والمعضمية في الريف الغربي، فيما تقنن شركة الكهرباء التيار الكهربائي داخل أحياء دمشق، إذ يُقطع بمعدل 5-8 ساعات يوميًا.

العمل الطبي في حماة غياب للكوادر وهدر في الموارد

محمد صافي - حماه

يعتبر النشاط الطبي من الجوانب الخدمية الهامة في الثورة السورية، حيث تميز هذا الجانب بالالتحام المباشر مع صفوف الثوار في كافة مراحل الثورة، ولطالما حاول المشرفون على هذا المجال النهوض به وخلق واقع طبي خدمي يعوض عن غياب المؤسسة الطبية الرسمية.

الواقع الطبي في محافظة حماة يقسم جغرافيًا إلى منطقتين تختلفان في ظروف عملهما ونشاطهما، وهما داخل المدينة، والأرياف المحررة.

المدينة «المحتلة»:

واكب النشاط الطبي في المدينة مراحل الثورة منذ انطلاقتها، وقد اتخذ أشكالًا متلاحقة بناء على ظروف كل مرحلة، فظهرت في بداية الثورة المشافي الميدانية المجهزة تجهيزًا بسيطًا، والتي كانت أقرب ما يكون للنقاط الإسعافية، بالرغم من تطور بعضها.

تميزت هذه المشافي بنشاطها السري الذي لم يكن كافيًا لحماية مواقعها من الاستهداف وملاحقة كوادرها، الأمر الذي حد من نجاحها ودفع بالقائمين عليها إلى تدريب فرق إسعافية وتزويدهم بحقائب طبية، ومن ثم توزيعهم في أحياء مختلفة من المدينة. وقد حققت هذه الفرق نجاحًا استطاع تحدي الواقع الأمني المفروض على المدينة، لكنها لا زالت تعاني من شح في بعض الاختصاصات ونقص في الأطباء المختصين.

الأرياف المحررة:

شهدت الأرياف المحررة نشاطًا طبيًا جيدًا بالمقارنة مع ظروف اللاستقرار التي اتسمت بها الأرياف، وعملت عدة هيئات طبية ثورية على إنشاء نقاط ومشاف ومنظومات طبية متكاملة أدت دورًا جيدًا وتحملت عبئًا ماديًا ومعنويا كبيرًا.

يقول الدكتور «أبو نواف» وهو طبيب في المنظومة الطبية في حماة: من أبرز المشاكل التي واجهتنا في الأرياف المحررة الغياب الحقيقي للكوادر الطبية من أطباء وفنيين وممرضين ولكن بدرجة أقل من المدينة حيث تعتبر ظروف الثورة وواقع الحرب الطويلة من العوامل التي دفعت بالأطباء إلى الهجرة بحثًا عن مستقبل، ويضيف «من المشاكل الحقيقية العميقة التي واجهت القطاع الطبي الثوري والتي لابد من ذكرها هي الهدر في الموارد والإمكانيات الناتج عن تعدد الهيئات الطبية وغياب التنسيق بينها»

ويعود السبب الأساسي إلى غياب الدور المؤسساتي للائتلاف والمجالس المحلية والتي يعول عليها في وضع خارطة طبية موحدة يتم العمل على أساسها تقدر بشكل واقعي احتياجات العمل الطبي.

وقد لعبت المنظمات والهيئات الطبية الخارجية دورًا كبيرًا في رفد القطاع الطبي بالدعم المادي واللوجستي، وكذلك بالكوادر الطبية في بعض الحالات، وقد أسهمت بشكل فعال في النهوض بالواقع الطبي الخدمي. وتمثل دعم تلك الهيئات بالإمداد باللوازم الطبية الضرورية وسيارات الإسعاف وحتى إنشاء دور الاستشفاء الخاصة بالجرحى. وهذه المؤسسات بشكلها العام إما أن تكون عبارة عن تجمعات لأطباء سوريين في الخارج أو منظمات دولية إنسانية ذات طابع خدمي طبي.

يختم الدكتور أبو نواف: أتمنى أن يكون في الأيام المقبلة خارطة عمل طبية موحدة للمحافظة يتم العمل على أساسها ليكون العمل منظم وبشكل مؤسساتي أكثر لنرتقي بعملنا ونكون مؤسسة طبية قادرة على خدمة المحافظة دون الرجوع لأي أطراف أخرى

الطفولة في دير الزرو مجهولة المستقبل

أيهم الطه - دير الزور

ليس لزقزقة العصافير مكان هنا ففجر ديرالزور يملأه صوت القصف المستمر ويغطيه دخان الحرب المستعرة، إذيعاني من بقي من سكان المدينة شتى أصناف المعاناة، لكن أصعبها ما يقع على عاتق الأطفال الذين كتب عليهم أن يتحملوا أهوال الحرب صغارًا وآثارها في الغد المنظور من مستقبلهم.

يسيطر الذهول على عيون أطفال الدير الذين يحاولون محاكاة ما بقي من طفولتهم باللعب ببقايا القذائف والأسلحة، إلا أن مصطلحات الحرب تغلب على مفرداتهم، إضافة إلى سلوكهم الذي بدأ يتسم بالعنف، وسط حالة من الإهمال الصحي والتعليمي والتربوي.

يحاول الناشطون في المدينة مساعدة الأطفال وإبعادهم عن الواقع المؤلم الذي يعيشون فيه، إذ يقول محمود مدير المكتب التربوي في المجلس المحلي لعنب بلدي: «نسعى جاهدين لتفعيل المدارس وإعادة العملية التعليمية والتربوية و معالجة ما يعاني منه الاطفال من مشاكل نفسية، كما أننا نحاول جاهدين تدارك ما فاتهم من مراحل التعليم».

لكن جهود محمود وزملائه تبقى قاصرة ومحاصرة بواقع القصف المستمر على المدينة والذي يؤثر بشكل كبير على انتظام العملية التعليمية، ويتحكم بذهاب الطلاب إلى المدارس، كما يقول قاسم –أحد المدرسين- «نحن نحاول تأمين صفوف آمنة ومحمية قدر المستطاع، وإيجاد جو صحي للأطفال يعوضهم بعض الشئ عما فاتهم ... نحن نبذل قصارى جهدنا، لكن علينا أن لا ننسى أننا نعيش في حرب قاسية و أننا نتعامل مع بنية تحتية مدمرة ومؤسسات علينا أن نعيد بناءها من الصفر».

ويشير الناشطون إلى ضعف الإمكانيات المتوفرة بين يديهم لرفع المستوى التعليمي للأطفال، وينقل لنا حسين الحيجي رئيس المجلس المحلي في المناطق المحررة من دير الزور عدم تجاوب الأطراف المانحة مع المجلس «لقد طرقنا أغلب الابواب من المنظمات الدولية إلى الائتلاف الوطني، ولكن لم تكن هناك استجابة لمطالبنا فالتمهل والتسويف هو كل ما وجدناه أمامنا، وما يصلنا لدعم العملية التعليمية قليل لا يكاد يفي بحاجات التعليم الأساسية للأطفال»؛ رغم ذلك فهو يرى أن «التصميم والإرادة قادران على فعل المعجزات، وأن السوريين لديهم قدرة استثنائية على النهوض من الأزمات فهم من أخرج أسطورة طائر الفينيق للعالم».

في سياق متصل باشر الطلبة بالتقدم للامتحانات التكميلية للشهادتين الإعدادية والثانوية، ويرى المشرفون عليها أنها «خطوة جيدة نحو الأمام، لكنها تحتاج الى مزيد من الدعم والتشجيع»، لكن المشكلة تكمن حول الاعتراف بالشهادات التي ستصدر عن الائتلاف الوطني، إذ تقول أم محمد وهي أم لأحد الطلبة الذين يتقدمون لامتحان الشهادة الثانوية «نحن نحتاج إلى اعتراف دولي بهذه الامتحانات وبالشهادة الصادرة عن الائتلاف وهي مهمة أساسية يجب أن لا تهملها قيادة الائتلاف».

وليس تدنى المستوى التعليمي والتربوي وحده ما يعاني منه الاطفال، إذ يعود الجانب الصحي ليتصدر مشهد الطفولة في ديرالزور ويدق ناقوس الخطر، بعد أن أفادت الأبحاث بعودة شلل الأطفال وأمراض أخرى إلى المدينة وريفها، وقد ساعد على ذلك القطاع الصحي المنهار في سوريا، وغياب اللقاحات الضرورية.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن «هناك 22 طفلًا على الأقل يشتبه في إصابتهم بشلل الأطفال في سوريا»، إذ يبذل مسؤولو الصحة جهودًا مضنية لمواجهة أول تفشٍ للمرض الفيروسي خلال 14 عامًا.

وأكد المتحدث باسم المنظمة اوليفر روزنباور إن «معظم المصابين بالشلل الرخو الحاد، وهو عرض لأمراض من بينها شلل الأطفال، في محافظة دير الزور شرق سوريا، هم أطفال تقل أعمارهم عن عامين»، إضافة إلى أكثر من 100 ألف طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات عرضة للإصابة بشلل الأطفال في المحافظة.

ويهاجم فيروس شلل الأطفال الجهاز العصبي، ويمكن أن يتسبب في شلل لا شفاء منه خلال ساعات، والفيروس متوطن في ثلاثة بلدان فقط هي نيجيريا وباكستان وأفغانستان لكن تظهر حالات من حين لآخر أيضا في بلدان أخرى، ولا يوجد علاج ناجع من المرض المعدي، لكن يمكن التحصن منه عن طريق التطعيم بثلاث جرعات.

يضاف الى ذلك العديد من الأمراض الجلدية والتشوهات التي يتسبب بها تلوث الجو، جراء استخراج النفط بطرق بدائية ومعالجته في مناطق قريبة من المناطق السكنية.

غوغاء روما وديمقراطية السوريين
(أسماء الجُمَع- اسم الدولة- مؤتمر جنيف) نموذجًا

معتز مراد

في روما القديمة، كان مصطلح الغوغاء يُطلق على عامة الشعب الغير مثقف والغير سياسي، والذي يمكن لقيادات روما أن تتحكم به حسب أهوائها ومزاجها السلطوي، من خلال مغريات مالية ومعيشية معينة. حيث بلغت الجرأة بأحد ملوك روما بأن يُعيد مباريات المصارعين العبيد في «الإكليروس» ميدان المصارعة الأكثر شهرة عبر التاريخ بعد أن أوقفت لسنوات طويلة، في مسعى للسيطرة على الشعب وتلبية رغباته وتسليته، في مواجهة مجلس الشيوخ المعادي لسياسته. هذه الحالة من الحكم في روما كانت تُسمى بالديمقراطية، وكانت تُعتبر درجة متدنية من درجات الحكم الذي تقتضيه الضرورة وقوة الدولة. فكانت أصوات تلك الجماهير هي الشرعية التي يضرب بها أوّلئك الحكام بيد من حديد، ويحددون بها مصلحة الإمبراطورية في فترة من تاريخها، ولكنها كانت الفترة الأكثر انحطاطًا.

ربما هناك حالة مشابهة نعيشها في الثورة السورية، وهي ديمقراطية بعيدة عن التخطيط ومعاهد البحث الاستراتيجية. يصنعها الشعب الثائر والغير ثائر، المثقف والغير مثقف، السياسي والغير سياسي. فالكل يريد أن يتدخل في الأمور الكبيرة والصغيرة ويعبّر عن رأيه في قضايا عليها أوّلًا أن «تتخمر» ويُتفق عليها بين السياسيين والمفكرين والباحثين الاستراتيجيين، قبل أن تنزل إلى الشارع ليتم التصويت عليها. وفي معنى آخر، هناك أمور لا يمكن أن يتم التصويت عليها بشكل عشوائي، لأنها ربما تهدد الأمن القومي والإقليمي والمستقبل الاستراتيجي للوطن، وعندما يتم القرار بالتصويت على قضية معينة، فيجب التصويت بين نظائر لا تهدد ذلك المستقبل، أو يتم التصويت في وقت وزمان مناسبين، تكون فيه البلاد في مأمن من التقسيم والتهديدات المتعددة، لا في زمن كل شيء فيه أصبح واردًا. ولنطرح ثلاثة أمثلة على تلك الحالات.

أولًا- أسماء الجُمَع في الثورة: فقد كان من المفترض لتلك الأسماء أن تعكس أولًا وأخيرًا مصلحة الثورة ومستقبلها السياسي، لا رأي الشارع بشكل عام. فرأي الشارع متبدل، وربما في كل أسبوع يخرج بمطلب جديد، ولكنّ الثبات على المبادئ المعلنة ولو طال الزمن هو مايحقق النتائج والأهداف المرجوة. وصلت بنا الحالة في تلك المسميات لأن تصبح أسماء الجمع «عند السياسيين والمثقفين بشكل أساسي» شيئًا ليس له قيمة، فلم تعد تلك الأسماء جزءًا من عملية سياسية، بل أصبحت شيئًا له علاقة بالمزاج الشعبي والمال السياسي والضغوط الداخلية والخارجية الأخرى.

نذكر كيف كانت هناك أسماء تعكس تمامًا مصلحة هذا الشعب العظيم وثورته (الجمعة العظيمة- جمعة أطفال الحرية- جمعة حمزة الخطيب- جمعة صالح العلي- جمعة العشائر- جمعة آزادي- جمعة ثورة لكل السوريين) في حين أنّ الكثير منها كان لا علاقة له بالتوجه أو الهدف الأساسي من الثورة كـ (جمعة لا للحوار - جمعة سلّحونا بمضادات الطيران - جمعة أصابع النصر فوق القصر)، والكثير غيرها. كان يفترض أن تكون هناك لجنة سياسية من شخصيات مشهود لها بالوعي وبعد النظر والحرص على سوريا، لتطرح ما يمكن طرحه للتصويت وتحجب كل شيء عداه.

ثانيًا- اسم الدولة: وقد برزت هذه القضية بشكل كبير بعد السنة الأولى في الثورة السورية، حيث بدأ الخلاف بين مصطلح الجمهورية العربية السورية والجمهورية السورية، وراح هذا الخلاف يصبح خلافًا بين الناشطين والثوار المدنيين والمسلحين، وبين الأطراف السورية (العربية والكوردية)، في مشهدٍ بات يهدد وحدة البلاد جغرافيًّا. في حين من المفترض أن يكون هذا الموضوع «الاستراتيجي» من اختصاص لجنة قانونية-سياسية مشهود لها سوريًّا، ويتم الاستفتاء على نتيجة مقرارات تلك اللجنة بعد إعطائها أكبر مدة ممكنة لتوضيح ما وصلت إليه في البرلمان السوري وليس للشعب كله ضرورةً. وربما يتوقف ذلك التصويت في حال وجد أعضاء تلك اللجنة أن نتيجة التصويت قد تؤدي إلى تمزيق البلاد وشَرذَمتها. فالمطلوب هو عقد اجتماعي بين الفرقاء، وليس فرض حالة على فريق بشكل يؤدي به لأن يستنجد بالخارج ليحقق ما يريد. طبعًا قد تجد تلك اللجنة «من باب الحكمة والحرص على مستقبل الوطن» أن يكون اسم الدولة «سوريا» من دون إضافات أخرى، أسوةً «بكندا» على سبيل المثال.

ثالثًا: مؤتمر جنيف: لا نجد في هذه الأيام قضية تثير الجدل كما يثيره مؤتمر جنيف وضرورة حضوره من عدمها. ولا نخفي حجم القلق والفوضى وضبابية الرؤية التي تحيط به بعد كل تلك التجاذبات الدولية والداخلية السورية بين الفرقاء. ولكن لا يمكن لمؤتمر بحجم جنيف أن يُحدّد مصير المشاركة فيه «هواة السياسة» أو «المعارضون الهواة». جنيف يحتاج إلى سياسيين من نوع دولي، يستطيعون مقارعة السياسيين الغربيين المتمرّسين ومفاوضي النظام «المخادعين إلى أبعد مدى». جنيف بحاجة لمن يستطيع تحقيق مكاسب سياسية واضحة على طاولة المفاوضات، وليس لمن يحفظ لاءات كثيرة من نوع (لا للتفاوض مع النظام المجرم- لا للحل السياسي- لا لخيانة دماء الشهداء- لا لخيانة مبادئ الثورة و...).

الشعب عمومًا سوف يكون سعيدًا أكثر ومرتاحَ البال عندما يعلم أن قبلته هي مكة مع حرية الصلاة في أوقات وأزمنة متعددة. وكذلك الحال عندما يكون أمامه حلول واحتمالات يكون واثق من جدوى طرحها، لأنه واثق بتلك القيادة السياسية التي حددت له الاتجاه الصحيح أو البوصلة الثورية. وليس أن يُسمح له أو يُعطى الحق في تقرير مالا يمكنه تقريره. وهذا ليس انتقاصًا من أحد، فالعالم كله شهد على شجاعة السوريين الأسطورية، ولكنّ لكل مقامٍ مقال، والحياة حرب وسياسة.

لا أبرياء في جيش الأسد

أحمد الشامي

فور انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت قوات الحلفاء بفتح أبواب معسكرات الموت النازية وفرضت على المواطنين الألمان زيارة المحرقة.

الألمان تحججوا بعدم معرفتهم بوجود هذه الأماكن، حتى قاطني المناطق المجاورة ادعوا أنهم لم يلاحظوا شيئًا، قلة من جيران المعسكرات لاحظت كثرة الداخلين من اليهود وعدم خروجهم، بعضهم فقط اعترف بأنه أدرك ما كان يجري بسبب رائحة الشواء البشري.

في المحرقة السورية، لا أحد من أنصار الأسد يستطيع اليوم أن يدعي أنه لا يعرف أن الجيش الطائفي قد دمر البلاد وشرّد العباد. وحدهم المتخلفون عقليًا يمكن لهم أن يصدقوا رواية النظام عن «عصابات مسلحة» تسرح وتمرح وتدمر بعدما أتت من «لا مكان». هؤلاء المتخلفون «بالولادة» لا أحد يعتب عليهم لكن ماذا عن الباقين؟

هل من عاقل يستطيع أن يصدق رواية النظام عن سلاح كيماوي «سعودي» استعمله الثوار بغرض تخجيل «الرئيس العلاك» اوباما ودفعه للتدخل؟ صفة «العلاّك» ليست من عندي ولكن من أحدث مقالات «النيويورك تايمز»...

تصديق رواية النظام يعادل القول أن الحلفاء هم من قاموا بالمحرقة لتشويه سمعة النازي...

ما حصل في الغوطة في الحادي والعشرين من آب الماضي وتخاذل العالم المتحضر عن الدفاع عن السوريين العزّل في وجه المحرقة الأسدية يعني ترك السوريين لوحدهم يواجهون جلاديهم حتى النهاية.

من هو الجلاد بالنسبة للسوريين؟

حين يرى أنصار النظام مذابحه وإبادته للسنة السوريين ولا يتحرك أي منهم أو يرفع صوته في وجه المجزرة فهذا يعني أنهم مشاركون في المحرقة كل من موقعه. ليس «بشار» هو من يطلق القذائف أومن يقود الطائرات وليس «ماهر» هو من يمسك السكين كل مرة، كلهم أصبحوا «بشار» و «ماهر».

بعد انفضاح جريمة إبادة الجنس البشري التي تقترفها عصابة الأسد لم يعد هناك فرق بين العسكري الذي يمنع مرور الخبز على الحواجز وبين الطيار الذي يلقي براميل على الأحياء السكنية، لا فرق بين مقاتل مهووس أتى ليثأر للحسين وبين من يطلق صواريخ الغاز على الأطفال، لم يعد هناك من أبرياء في صفوف عصابة الأسد وحلفائها.

هل يكون جنيف 2 الملاذ الأخير

أيهم الطه

«ثورتكم انتهت ولم يبق أمامكم من حل سوى المفاوضات»، بهذا يريد الجميع أن يوحي للسوريين، مفاوضات دولية أقرب ما تكون منها داخلية تراعي الشؤون الدولية والتسويات العالمية بين أقطاب العالم وتهمل السوريين وجراحهم.

ثلاث أعوام من الثورة التي تظاهر المجتمع الدولي بأنه يقف مع الشعب فيها دون أي دعم حقيقي للشعب السوري. كل ما حصل عليه السوريون هو الكلام والمواقف الوهمية ليكون ذلك غطاءًا لتمرير تسويات عالمية بين كل من روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا من جهة أخرى، بما يشبه تحالف وارسو ضد الأطلسي. وقد تبدو هذه التوصيفات عودة إلى مصطلحات الحرب الباردة ومنتصف القرن الماضي لكنها في عمق الحقيقة والواقع .. للأسف.

ربيع العرب الذي كان من المفترض أن يزهر التقدم والبناء، أدخلته الدول الكبرى في صراعاتها فحولته إلى حرب على أرض العرب وبدمائهم، وسوريا كانت جزءًا أساسيًا من هذا «الربيع» ومن اللعبة الأممية.

سياسة العصا والجزرة التي طالما استخدمها المجتمع الدولي مع الأسد، يلجأ إليها اليوم مع المعارضة لإجبارها على حضور المؤتمر، ويرى فيلتمان أن «ثمن عدم محاولة عقد مؤتمر جنيف2 أكبر بكثير من مخاطر إمكانية الفشل فيه»، واعتبر أن «الفشل في عقد المؤتمر واستمرار القتال في سوريا» سيوصلانا إلى السيناريو الذي يتحدث عنه الرئيس السوري بشار الأسد المتعلق بإمكانية ترشحه للانتخابات الرئاسية العام المقبل.

المجتمع الدولي الذي عمل جاهدًا على حصر الثورة السورية بمعادلة التوازن بين طرفي العصا بحيث لا يخرج أي رابح من الطرفين، منع وصول السلاح النوعي إلى الثوار وحافظ على القنوات التي تؤمن الحياة للنظام مستخدمًا التهديد والوعيد ومبتعدًا عن أي فعل حقيقي يساعد الشعب السوري والثوار في الداخل. وها هو اليوم يحاول الضغط بشكل أكبر على المعارضين للجلوس مع موفدي النظام إلى جنيف 2.

لسنا ضد التفاوض في شيء، لكن الجميع يغفلون عمدًا عن الهدف من ورائه، إذ ليس التفاوض هوالمقصود بحد ذاته، ومطالب الثوار لم يتحقق منها أي شيء إضافة إلى التعنت الذي يبديه النظام في إزاحة قيادته العليا وتسليم البلاد إلى إدارة انتقالية بصلاحيات حقيقية ومحاسبة كل من تورط في إراقة الدم السوري وتخريب البلاد، فهل النظام مستعد لذلك؟

لم يبد ذلك في كلام الجعفري الذي خرج متوعدًا في الامم المتحدة بأن نتائج جنيف2 ستعم العالم سلامًا كانت أم حربًا، ولم يتطرق أي حديث في أروقة الأمم المتحدة أو في الردهات الدبلوماسية عن نتائج جنيف1 وماذا حل به، وما نفذ منها، وعلى ما يبدوا فإن جنيف2 سيسير في ذات الطريق.

صوت بان كيمون بدا ضعيفًا ومخنوقًا كصوت السوريين حين قال أنه يدعم إنهاء الحصانة ومحاسبة النظام السوري، فبالرغم مما رأيناه مؤخرًا بالنسبة للنظام السوري فإن الحصانة بعثت فيه من جديد، والمحاسبة على استخدام الأسلحة الكيماوية ميتة. وعلى الرغم من أن الأمين العام كان قال إن نظام الرئيس الأسد ارتكب جرائم ضد الإنسانية، فقد تم إسكاته من خلال الا حتفال بدور الأمم المتحدة الذي تم إحياؤه بقرار مجلس الأمن 2118.

أما المعارضة السورية فتتجهز للدخول إلى المؤتمر مفككة ومهلهلة ودون الاتفاق على الحد الأدنى من شروطه. هذا المثلث الذي يحيط بالشعب السوري بأضلاعه الثلاثة (المجتمع الدولي، النظام، المعارضة) يكاد لا يتفق على شيء سوى استمرار الأزمة السورية لأمد مفتوح واستمرار جراح السورين وآلامهم.

بيان التشكيلات العسكرية، رفض أم ضمانة لجنيف

معتز مراد

أعلن عدد كبير من التشكيلات العسكرية في سوريا رفضهم حضور مؤتمر جنيف وتحميل كل من يشارك فيه المسؤولية الكاملة أمام الشعب السوري. وطالبوا بضمان رحيل بشار الأسد ونظامه ومحاسبة المجرمين. كان من ضمن المشاركين في البيان المصور جيش الإسلام- لواء التوحيد- ألوية وكتائب أحفاد الرسول- أحرار الشام وغيرهم من كبرى التشكيلات المقاتلة في سوريا ضد النظام السوري.

وحتى اللحظة فإن بشار الأسد متمسك بمنصبه، ولايفتأ ويكرر أنه لا يجد حرجًا من الترشح لولاية رئاسية جديدة، لا مانع قانوني أو دستوري حسب زعمه، وتدعمه روسيا وإيران في توجهه هذا. وكأن بشار الأسد يمكن أن يفلت من العقاب بعد أن ارتكب كل تلك الفضائع والجرائم بحق الإنسانية، ودمر البلاد وشرد العباد وهدم المدن على رؤوس ساكنيها.

ويصرّح أيضًا رأس النظام المجرم أنه سيحضر جنيف ولكن من دون شروط مسبقة، ويشكك في حضور المعارضة وقدرتها على تشكيل وفد «قادر على التفاوض»، في نية واضحة عنده لتضييع الوقت واللف والدوران واللعب على عامل الزمن.

ولكن لنفترض جدلًا أن النظام قد وُضع في ظرف لايمكنه إلا تنفيذ مقررات جنيف1و2، فماهي النتيجة عندها؟ أليست رحيل النظام وكل رموزه وذهابهم إلى المحاكم الدولية؟ ألا تعني الحكومة كاملة الصلاحيات -فيما لو تحققت- أن بشار الأسد لن يكون سوى رئيس صوري حتى تتم عملية استكمال تدمير السلاح الكيماوي بنهاية ولايته، طالما أنه المتعهد بذلك أمام المجتمع الدولي. وهل ستسمح تلك الحكومة كاملة الصلاحيات والتي ستحوي شخصيات معارضة مشهود لها «سوريًا» لمجرمين وشذاذ آفاق بأن ينجوا من العقاب العادل؟ ألن يعيد سحب آليات الجيش من المدن والبلدت «حسب جنيف» الحياة الطبيعية لتلك المدن، ويسمح بالبدء في إعادة الإعمار وإصلاح مادمره الأسد خلال سنوات الثورة.

ألن تكون ضمانة المجتمع الدولي لحرية التظاهر ودخول الإعلام والقنوات الحرة (حسب جنيف أيضًا) بداية لعهد جديد في سوريا؟

إنّ ضمانة رحيل النظام ومحاسبة مجرميه لاتحتاج أكثر من ضمان تحقيق بنود جنيف المتفق عليها «نظريًا». ولكنها لعبة السياسة وترتيب الألفاظ والعبارات.

النتيجة واحدة، فإن قلنا لن نذهب حتى نضمن رحيل الأسد أو إن قلنا لن نذهب حتى نضمن تحقيق بنود جنيف فالمسألة واحدة. ولذلك، فإن حقيقة ما أعلنه العسكريون في بيانهم، هو ضرورة أن يضمن المجتمع الدولي أن يكون المؤتمر مؤتمرًا حقيقيًا يؤدي لرحيل النظام لا مجرد حوارات فارغة وكسبًا للوقت.

أخبار المعتقلين بالتعاون مع:

اعتقالات جديدة والإفراج عن آخرين

• ورد يوم الأحد 20 تشرين الأول نبأ اعتقال محمد علي محمد نمورة أبو هيثم، وهو من أبناء داريا، دون أن ترد أية تفاصيل أخرى عن مكان وكيفية اعتقاله.

• اعتقل يوم الثلاثاء 22 تشرين الأول 2013 الشاب بسام علي السيسي من داخل جامعته في دمشق.

على صعيد الإفراجات:

• تم الإفراج يوم السبت 19 تشرين الأول 2013 عن يامن ضياء معضماني بعد تسعة أيام من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الثلاثاء 22 تشرين الأول عن الأختين غادة وسوسن العبار في إطار صفقة تبادل الأسرى وذلك بعد تسعة أشهر وعشرة أيام من اعتقالهما.

• تم الإفراج يوم الأربعاء 24 تشرين الأول عن أنس البرمة بعد أربعة عشر شهرًا من الاعتقال، وفي نفس اليوم تم الإفراج عن عامر كمال عبد الرحيم بعد تسعة عشر شهرًا من الاعتقال.

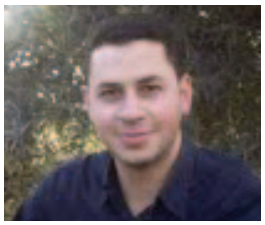

بسام علي السيسي

كراج الكباس... كراج الشبيحة

جودي سلام - عنب بلدي

قد لا يعلم كثيرون مدى المعاناة التي يتكبدها المعتقلون بعد خروجهم من المعتقل، وخصوصًا من ألقي القبض عليه وتم حجز مركبته؛ فحرية المركبة بالنسبة للمعتقل قد لا تقل أهمية عن حريته هو نفسه، لا سيما إن كانت مصدر رزقه، أو كل ما تبقى له بعد أن خسر بيته ومعظم ممتلكاته.

كثيرون هم من اعتقلوا وحجزت سياراتهم، ولم يتمكنوا من استرجاعها، لتستخدمها الأفرع الأمنية «للتشبيح» بين المواطنين، وملاحقة «العصابات المسلحة»، حسب زعمهم؛ وكثيرًا ما شاهد مواطنون سيارات أقربائهم المعتقلين يقودها الشبيحة يجوبون بها الشوارع والطرقات. ولم يكن أمام البعض سوى إنشاء صفحات تطالب بالحرية لهذه المركبات المسروقة من قبل النظام. وقد رويت قصص كثيرة عن «اعتقال» سيارات المواطنين، ولكن قليلون من تتبعوا مصير هذه السيارات، أو سمعوا عن كراج الكباس.

كراج الكباس، مرآب قديم للسيارات يقع على طريق المليحة في الغوطة الشرقية، تحتجز فيه السيارات المخالفة أو المحتجزة من قبل المحكمة لأسباب قانونية. مؤخرًا، أُنشئ مرآب كبير آخر بجانب الكراج القديم، ليستخدم لاحتجاز سيارات المعتقلين الذي تم تحويلهم إلى محكمة الإرهاب. فاليوم، يحوّل المعتقل مع مركبته إلى المحكمة المذكورة، حيث يقرر تحويل المعتقل إلى أحد سجون النظام، وتحويل سيارته إلى كراج الكباس لتحتجز إلى حين الإفراج عنه.

تتحدث أميرة، إحدى المعتقلات المفرج عنهن، عن تفاصيل رحلتها الطويلة للحصول على سيارتها، فقد أمضت شهرًا ونصف بعد الإفراج عنها، كانت تذهب خلالها يوميًا إلى محكمة الإرهاب إلى أن وافق القاضي على تسليمها قرار فك احتباس سيارتها.

تقول أميرة أنها كانت سعيدة حين ذهبت إلى الكراج لتستلم سيارتها، وعند وصولها أخبرت طاقم «الشبيحة» الموجود هناك، الذي رحب بها باحترام، أنها جاءت لاستلام سيارتها. ليبدأ الشبيحة بتقديم أعذار مسبقة في حال لم تجد سيارتها داخل الكراج «سرق من كراجنا 75 سيارة من قبل العصابات الإرهابية؛ استشهد منّا 15 عنصرًا بينما كنا نحاول حماية سيارات المواطنين»، ويضيف أحدهم «أتمنى من كل قلبي أن تجدي سيارتك عندنا ... ابحثي عنها بين السيارات». وانطلقت أميرة تبحث بين «أكوام الحديد» حتى وجدت سيارتها، ولكن بحالة مزرية: الدواليب متلفة، المرايا الجانبية قد خلعت، وكذلك غطاء البنزين، فيما يبدو أنه من الأفعال التخريبية التي قامت بها «العصابات المسلحة».

اتجهت أميرة بعد ذلك لدفع الرسوم المالية المترتبة على «إقامة» السيارة في كراج الكباس، فدفعت 45 ألف ليرة لشبيحة الكراج لإتمام معاملة فك الاحتباس: 8000 ليرة أجور نقل من فرع الأمن إلى الكراج، و200 ليرة عن كل يوم بقيت فيه السيارة في الكراج.

أخرج واحد من الشبيحة السيارة من بين السيارات وبدأ بإصلاح دواليبها، ومن ثم بغسلها وسط استغراب أميرة، الذي ما لبث أن زال فور انتهاء الشبيح من غسيل السيارة، إذ قال لها «تفضلي مدام، هي سيارتك .. الحمد الله على سلامتها، بدنا الحلوان». أعطت أميرة الشبيح ألف ليرة، فتجمع بقية الشبيحة يطلبون «حلوان طلعة سيارتها بالسلامة»، فدفعت مبلغ 8000 ليرة إضافية حلوان سلامة السيارة دون أن تنطق بكلمة، وكل همها أن تخرج من ذاك المكان، ودعواتها –في قلبها- بأن «يحطوهم على صحتهم» كما تقول.

وتضيف أميرة أنه وخلال انتظارها في الكراج جاء أحد عناصر مخفر باب مصلى وطلب من الشبيحة المسؤولين عن الكراج أن يجهزوا له سيارتين، له ولصديقه، فأشار إليه الشبيح أن يدخل ويختار السيارة التي يريد. كما جاء عجوز يريد فك احتباس سيارته أيضًا، إلا أنه بحث عنها مطولًا ولم يجدها؛ فلم يكن من عناصر الشبيحة إلا تقديم العزاء للحاج لاعنين «العصابات المسلحة» التي سرقت منه السيارة، «بعوضك الله يا حجي.. شو بدك تعمل».

وبينما كانت أميرة تهمّ بركوب سيارتها «المهترئة» والخروج من الكراج جاءت سيارة مليئة بالشبيحة وطلبوا من صاحب الكراج إعطاءهم «هذه السيارة التي يبدو وضعها جيدًا» مشيرين إلى سيارتها، لكنه طلب منهم البحث عن غيرها فـ «حرام، هذه السيارة للمدام..

دفعت عليها الآن». تمكنت أميرة من مغادرة الكراج مع سيارتها ولكن المعاناة لم تنتهِ هناك، فتكاليف إصلاح السيارة جزئيًا تجاوزت الـ 150 ألفًا، ولا تزال إلى الآن على غير ما يرام.

في الوقت الذي يدّعي فيه «مسؤولو» الكراج التضحية في سبيل حماية ممتلكات المواطنين، ويتهمون «العصابات المسلحة» بسرقتها وتخريبها، نراهم أمام أعيننا يفرّطون ويسرقون علنًا دونما استحياء؛ فهذا ما آل إليه شكل الدولة في ظل هذا النظام، عصابات ممنهجة تسرق وتعبث وتزيد معاناة المواطنين كيفما أمكن لها، دون رادع أو محاسب.

محمد جميل علاوي

اعتقل محمد من حاجز طيار تابع للمخابرات الجوية عند صيدلية الشربجي وسط داريا بتاريخ 23 حزيران 2012.

يبلغ محمد من العمر 21 عامًا وهو طالب في السنة الثانية في كلية العلوم/قسم الكيمياء.

شوهد عدّة مرات في سجن مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 2 أيار 2013.

محمود محمد طالب

اعتقل محمود من حاجز الصبارة التابع للمخابرات الجوية في طريق عودته من عمله بتاريخ 24 حزيران 2012.

يبلغ محمود من العمر 25 عامًا، ويعمل في مجال التمديدات الصحية.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

خالد ممدوح راجح

اعتقل الطفل خالد من شارع الكورنيش القديم في داريا بشكل عشوائي من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية وذلك بتاريخ 24 حزيران 2012.

يبلغ خالد من العمر 17 عامًا.

منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.

القطاع الزراعي في سوريا
تراجع كبير ينذر بكارثة قومي

عبد الرحمن مالك – عنب بلدي

أثرت الأزمة الراهنة التي تمر بها سوريا على مجمل القطاعات الاقتصادية، الصناعية والزراعية والتجارية على حد سواء. وكان لهذا التأثير انعكاساته الواضحة على الأسواق المحلية، وتمثل بارتفاع طال أسعار مختلف السلع وفقدان لها في بعض الأحيان، ويعتبر الاقتصاد الزراعي ركيزة أي اقتصاد قوي في دول العالم، فهو المصدر الرئيسي للمواد الأولية الداخلة في الصناعة، كما أن المنتجات الزراعية، من زيوت وقطن وقمح ورز، هي من أكثر البضائع رواجًا والمحركة لعمليات التبادل التجاري.

وشهد القطاع الزراعي في سوريا تراجعًا حادًا بعد انطلاق الثورة السورية، ويرجع الكثير من المراقبين هذا التراجع إلى النزوح الجماعي الذي تعرضت له البلدات السورية عامة، وإتلاف المحاصيل الزراعية بشكل مقصود في بعض المناطق جرفًا أو حرقًا، إضافة إلى ارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية من محروقات وبذور وأسمدة.

وذكر تقرير صدر عن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «FAO» وبرنامج الغذاء العالمي «WFP» أن الأزمة التي تعيشها سوريا كبدت قطاعها الزراعي خسائر تقدر بـ 1,8 مليار دولار أمريكي، كما أوضح التقرير أن الصراع تسبب في دمار كبير للبنية التحتية ونظم الري، وأن المزارعين يواجهون صعوبات في جمع المحاصيل بسبب انعدام الأمن ونقص الوقود.

كما صرح «أحمد القادري» وزير الزراعة في حكومة النظام أن قيمة الأضرار التي طالت وزارة الزراعة وحدها بلغت نحو 27 مليار ليرة بين نهب وتخريب الآلات والمباني والتجهيزات، كما وصلت قيمة الأضرار التي تكبدها القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني خلال العام الماضي إلى نحو 74 مليار ليرة نتيجة خروج بعض المساحات من الاستثمار الزراعي.

وفي سياق متصل أكد عضو مجلس إدارة «اتحاد غرف الزراعة السورية» سلمان الأحمد لصحيفة الوطن الموالية للنظام السوري، أن وزير النفط والثروة المعدنية، رفض تخصيص المزارعين بمخصصاتهم من المازوت، علمًا أن الصناعي يحصل على مخصصاته الدورية من الوقود عبر «وزارة النفط»، وتوجه الأحمد باللوم الشديد على الحكومة بسبب ما أسماه «الإهمال» الذي يتعرض له اتحاد غرفة الزراعة السورية من قبلها.

وتجدر الإشارة إلى أن النظام السوري قام بحرق الكثير من المحاصيل الزراعية في درعا وإدلب وريف حلب بحسب فيديوهات نشرتها المعارضة السورية على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر قيام جنود النظام بحرق بعض محاصيل القمح في إدلب، كما تظهر أخرى قيام دبابات النظام بإتلاف المحاصيل الزراعية عبر تجريفها.

في النهاية لا بد من التنبيه إلى أن القطاع الزراعي هو الركيزة الأساسية للاقتصاد السوري، ولابد من الوقوف على معوقاته الحالية لمنع حصول كارثة إنسانية في الأمن الغذائي، بدأت تتمثل بانخفاض الإنتاج الزراعي إلى أدنى مستوى له في تاريخ سوريا المعاصر.

هل تكون سوريا محطة المستثمرين بعد تعديل قانون الاستثمار

محمد حسام حلمي – عنب بلدي

يحتاج الاستثمار إلى بيئة تتوافر فيها عوامل ومقومات المناخ الاستثماري من البنى التحتية والقوانين الجاذبة والناظمة له، إلى جانب الاستقرار الداخلي بكافة أشكاله السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي. ولكن تختلف الأهمية النسبية للعوامل الجاذبة للاستثمارات وبشكل خاص الأجنبية. فيجب التمييز بين المقومات والشروط الأساسية للمناخ الاستثماري وبين حوافز الاستثمار، فغياب عامل الاستقرار السياسي ووجود نزاع داخلي في أي دولة أو منطقة في العالم يعتبر من أهم الأسباب الطاردة لرؤوس الأموال المحلية قبل الأجنبية، ويتسبب في إحجام المستثمرين عن تأسيس أي مشروع بالإضافة إلى هروب الشركات القائمة بحثًا عن دولة أكثر استقرارًا.

وقد قامت الحكومات السورية منذ تسعينات القرن الماضي بإصدار عدة قوانين وتشريعات لتشجيع وجذب الاستثمار، وحاولت توفير البيئة المناسبة والجاذبة له. ورغم كل الجهود المبذولة على هذا الصعيد إلا أن حصة الاستثمارات العربية في سوريا لم تصل لأكثر من 2.6% عام 2007.

وفي ظل الظروف التي تعيشها سوريا اليوم اضطر الكثير من المستثمرين إلى الخروج إلى دول الجوار، فقد بينت «وزارة الصناعة والتجارة» الأردنية، أن الرأسمال السوري شكل ما نسبته 34% من مجموع رأس المال العربي المسجل في الأردن ما بين كانون ثاني 2012 وأيلول 2013، فقد استقبل الأردن منذ بداية عام ٢٠١٢ أكثر من ٥٠٠ شركة سورية، معظمها في قطاع الصناعة برأسمال بلغ 42 مليون دينار أردني.

من جهة أخرى تسعى حكومة النظام الحالي إلى اصدار القوانين التي تشجع المستثمرين على العودة، فقد صرحت مديرة عام هيئة الاستثمار السورية «هالة غزال» في ندوة دعت إليها الصناعيين أن الهيئة انتهت من تعديل مرسوم الاستثمار والمسودة جاهزة بشكلها النهائي، وقالت غزال إن «قانون الاستثمار الجديد سيحقق طموحات المستثمرين وينسجم مع حاجات السوق ومتطلبات التنمية».

وفي سياق متصل قال رئيس غرفة صناعة دمشق باسل حموي: إن «هناك انطلاقة صحيحة بالتعاون بين غرف الصناعة والهيئة لتعديل مرسوم الاستثمار السابق، فالتعديل ضروري في ظل الظروف الحالية، كما لابد من إحداث استراتيجية آنية تعمل عليها الهيئة لمواضيع تتعلق بإعادة الإعمار واستراتيجية بعيدة المدى بغرض إعادة المستثمرين إلى البلاد».

ويشار إلى أن القانون الذي ينظم عملية الاستثمار في سوريا هو القانون رقم 8 الصادر عام 2007, والذي أنهى العمل بقانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991, في وقت أعلنت حكومة النظام مرارًا أنها تدرس تعديلات على قانون الاستثمار لخلق بيئة جيدة لجذب الاستثمارات الأجنبية.

جواز السفر للمغتربين
200 دولار بالدور و 400 للمستعجل

قام مجلس الشعب يوم الأربعاء 24 تشرين الأول 2013 بإحالة مشروع قرار إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية يتضمن تحديد الرسوم القنصلية للجواز أو أي وثيقة سفر تصدر ضمن نظام الدور للمواطنين السوريين ومن في حكمهم المقيمين خارج القطر، وذلك بمبلغ 200 دولار أميركي أو ما يعادلها باليورو متضمنًا جميع الرسوم الأخرى بما فيها رسوم الإدارة المحلية.

كما يحدد مشروع القانون الرسم القنصلي للجواز أو وثيقة السفر التي تصدر بشكل فوري ومستعجل للمواطنين السوريين ومن في حكمهم المقيمين خارج القطر بمبلغ 400 دولار أميركي أو ما يعادلها باليورو متضمنًا جميع الرسوم الأخرى بما فيها رسوم الإدارة المحلية.

ويأتي هذا المشروع بعد ثلاثة أشهر من إصدار القانون رقم 14 الذي يتضمن تعديل المادة الثانية من المرسوم التشريعي رقم 60 لعام 2004 المتعلقة بتحديد قيمة الجواز أو وثيقة السفر المنصوص عليها في المادة التاسعة من القانون رقم 42 لعام 1975 وتعديلاته، بمبلغ أربعة آلاف ليرة لكل جواز أو وثيقة سفر تصدر ضمن نظام الدور، و15 ألف ليرة لكل جواز أو وثيقة سفر تصدر بصفة مستعجلة بناء على طلب صاحب العلاقة داخل أراضي الجمهورية.

ويذكر أن إدارة الهجرة والجوازات أصدرت مؤخرًا تعميمًا بخصوص تجديد جوازات السفر للسوريين المقيمين خارج البلاد وتسوية أوضاع المجندين منهم جاء في نصه: المكلف المقيم خارج القطر وأدى الخدمة أو أعفي وحصل على جواز سفر لمدة ست سنوات يتم تجديد الجواز لمدة ست سنوات، المكلف المقيم خارج القطر ولم يؤد الخدمة «مؤجل» وحصل على جواز سفر لمدة سنتين يتم تجديد جوازه لمدة سنتين، المكلف المتخلف عن أداء الخدمة العسكرية الإلزامية المقيم خارج القطر يجدد جواز سفره لمدة عام غير قابل للتجديد إلا بعد تسوية وضعه التجنيدي.

عنب بلدي - العدد 88 - الأحد 27 تشرين الأول (اكتوبر) 2013
enabbaladi@gmail.com

وهم المنقذ... هداية الآخرين خارج المقاصد

طريف العتيق

يضمر التفكير الدينيّ بنسخته «السلفيّة» موقفًا استعلائيًا تجاه الآخرين، الذين أرسلنا الله لهدايتهم، وإدخالهم الجنّة.. يصل هذا الشعور إلى مستوى واضح الظهور مع الجناح الأكثر تشددًا من التيار، في محاولة التغيير القسريّة للآخرين، أي محاولة إجبارهم بشكلٍ فعليّ، وليس الاكتفاء بالحشد النظري، والحصر الكلاميّ للآخر.. الصعود على قباب الكنائس لنزع الصليب، وكسره باليد، العبث بمحتويات الكنائس وطمس الصور والأيقونات الدينيّة، أمثلة بسيطة لما نتحدث عنه هنا، لذا فهناك حاجة حقيقية لتفكيك طريقة التفكير هذه، وعرضها على النسخة الأصيلة.

السؤال الأول الذي يمكن أن نطرحه هنا: ما هي وظيفة من يحمل رسالة الإسلام؟ هل وظيفته أن يجعل الناس يؤمنون بها؟ هل من شأنه أن يدخلهم الجنّة وأن يمنعهم من النار؟ هل من وظيفته أن يقوّم سلوكهم قسرًا كي لا يخالف ما يراه ثوابتًا مقدّسة وحدودًا لا يجوز التطاول عليها؟ أن يفرض عليهم نمطه في اللباس والطعام والشراب والزواج وغيرها من شؤون الحياة؟

لا يبدو أن النصّ الدينيّ يسعف تلك الأفكار رغم شيوعها، لأنه دائمًا ما كان يكرّر ويؤكّد أن وظيفة الرسل تنحصر في التبليغ الواضح، والتبيان البسيط لمحتوى الرسالة السماوية، ومن ذلك ﴿وما أرسلناك إلا مبشرًا ونذيرًا﴾ ﴿يا أيها النبيّ، إنّا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا﴾، ورغم تكرّر هذا المعنى مرّات عدّة، فلم يكتفي الخطاب القرآني بذلك، بل زاد الأمر وضوحًا في آيات أخرى تنفي المعاني المعاكسة لحصر مهمة الدعوة في التبليغ، كقوله تعالى ﴿ما أرسلناك عليهم وكيلًا﴾، ﴿فما أرسلناك عليهم حفيظًا﴾، ﴿لستَ عليهم بمسيطر﴾، ﴿إن عليك إلا البلاغ﴾.

لذا فإنّ أي محاولة لفهم نصوص نبويّة خارج هذه العقليّة ستبوء بالفشل، كالطريقة التي يعامل بها حديث «من رأى منكم منكرًا فليغيرْه بيده فإن لم يستطعْ فليغيره بلسانه فإن لم يستطعْ فليُغيرْه بقلبه وذلك أضعفُ الإيمان»، فإذا كان «المنكر» المقصود بالحديث هو المنكر بالمطلق فكيف يمكن التوفيق بين هذا وبين ما سبق من آيات؟ ثم كيف يمكننا مثلا تغيير صوت الحمار الذي خلقه الله منكرًا ﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾، ولم يخلق الله منكرًا لا يتغير، لو كان المقصود تغيير كلّ منكر مهما كان؟

لنأخذ الموضوع من مقاربة أخرى.. انطلاقًا من المقولة النبويّة «خيارُكم في الجاهليةِ ، خيارُكم في الإسلامِ إذا فقُهوا»، فهذا يعني أن الخيريّة سابقة على الإسلام، أو سابقة على الأديان، وبعبارة أخرى فهي عابرة للأديان، وهذا بالفعل ما نجده في حياتنا اليوميّة، إذ كثيرًا ما نتعامل مع جار من ديانة مختلفة لنجد منه حسن الأخلاقِ والمعاشرة، ما لا نجد معشاره عند أخ لنا مسلم!

لذا فإن الخيريّة فعلًا عابرة للأديان (بالنصّ النبويّ، وبالواقع المشاهد)، وهي سابقة على الأديان.

هذا يفتح لنا بابًا آخر للتساؤل، كيف نرتب سلّم أولوياتنا إذًا؟

ألا يفترض أن يكون هدفنا الأول خلق وإيجاد هذه الخيريّة في النفس الإنسانيّة، اعتمادًا على فطرتها الأصيلة، قبل أن ندخلها في عقائد وشعائر الأديان، وألا يتفق هذا مع مجمل الخطّة الإلهية في تنزيل الإسلام من السماء إلى الأرض، حيث أمضى المسلمون 12 عامًا في مكّة المكرمة، دون شعائر، ولا شرائع، وإنما التركيز على ما هو أعمق من ذلك.

بل يذهب النصّ النبويّ خطوّة أبعد، فإن الخيريّة السابقة على الإسلام، قد تتلاشى، مع فهمٍ خاطئ للدين، معلقًا استمرار الخيريّة بفهم الدين بشكل حقيقيّ، إذ كثيرًا ما نتفاجأ بتردي مستوى العلاقات عند بعض الملتزمين بعد ترددهم على دورس للدين!

ويوكّد القرآن ذلك، بوصفه النبيّ عليه الصلاة والسلام بالعظمة، بقوله ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾، بينما تأتي هذه الآية ضمن سورة القلم، التي تحتل الترتيب الرابع في نزول المصحف، أي أنها من أوائل ما نزل من القرآن.. بعبارة أخرى كان القرآن يصف شخصيّة النبيّ التي تأسست وتراكمت طيلة 40 عامًا قبل الوحيّ والنبوة لا بعدهما!

كانت عظمته سابقة للنبوة، وحاملة لها، لا نتيجة عنها!

رغم ذلك، فإن سلوكنا كلّه لا يقرّ أو يعترف بخيرية ممكنة خارج الدين، أو عظمة ممكنة بدونه، بل كلّ الخير والعظمة هي في الدين والدين فقط، الأمر الذي يتجلى في سلوكنا وتصرفاتنا اليومية في محاولة قسر الناس على الدخول في الدين، والنظر إلى المخالفين نظرة دونية، نظرة من يجب تغييره، لأن الظلمة كل الظلمة بدون فهمنا للدين!

هل سنأكل لحم الكلاب

حنين النقري

لم تعد أولى حبّات مطر الشتاء بشارة خير في المناطق المحاصرة، فلسان حال الناس يقول: «الله يجيرنا من هالشتوية»

وحتمًا، فإنّ الله سيجيرنا، ويعيننا، ما أجرنا أنفسنا وأعنّاها: بأدواتنا ووسائلنا البشرية، حسن تفكيرنا وتدبيرنا.

لا شك أن أزمة المواد الغذائية ستزداد مع الشتاء حيث لا خضار تنعش الأسواق كحال الصيف، وهنا يبرز دور المؤونة، لكن هل ستكفي أم سيضطر الناس لتطبيق فتوى علماء ريف دمشق بأكل لحم الكلاب والقطط والحمير؟!

مهلًا.. أمامنا بعد خيارات أخرى أقل وطأة على النفوس. طرحت عليّ مثلا فكرة تربية الأرانب في المناطق المحاصرة، الأرانب من الحيوانات الثدية التي تتكاثر بأعداد كبيرة في كل حمل، وتبلغ جنسيًا في عمر 6 اشهر، لم لا نتّجه لإنشاء مشاريع صغيرة لتربية الأرانب والاستفادة من لحمها وفروها؟

لحمها -بالتأكيد- أكثر استساغة من لحم الكلاب والحمير، ولن يشعر «الإنسان» إذ يأكله بذلّ أو صغار لما أوصلته له الحرب -أم أن هذا ما نريده.

الخبز والطحين، وتفاقم أوضاعهما.. لم لا نروّض أنفسنا على الحياة من دون خبز تمامًا.

الأمر صعب بالتأكيد، لكن حدود تفكيرنا حوله، البعد الذي نعطيه له، درجة اعتيادنا عليه هو ما يجعله أكثر -أو أقلّ- صعوبة.

المشكلة في الاعتياد، فيما نتصوره وما ترسمه أذهاننا أننا لن نعيش إلا بوجود هذا المكوّن أو ذاك.

مشكلة الملابس: شتاء وبرد، عدم توافر ملابس في الأسواق، غلاؤها الشديد إن وجدت.. مجموعة تحديات قابلتها حركة جميلة لتعلّم الخياطة والحياكة، ولعلّ هذا من أهم الحلول القادرة على تحقيق نسبة ما من الاكتفاء الداخليّ، والمساعدة على إعادة تدوير الملابس القديمة وتجديدها.

من الحلول الممكنة أيضًا، تشكيل لجان رسميّة للاستفادة مما في البيوت المقصوفة، أو تلك المغلقة بسبب سفر أصحابها -بعد التواصل معهم طبعا-، جمع الثياب والأغطية الموجودة فيها، غسلها وتهيئتها للاستخدام، إنشاء مراكز لتوزيع وتبادل الملابس ذات الحالة الجيّدة.

مشكلة الطاقة: حصار، لا وقود، لا كهرباء، وبالتالي الاتجاه لتوليد الكهرباء من مصادر أخرى، توجّهنا صيفًا لاستثمار طاقة الشمس، وشتاء يمكن الاستفادة من طاقة الرياح لتوليد الكهرباء وشحن وحدات تخزين -بطاريات- نستثمرها لساعات أطول

التدفئة شتاء تحدٍّ جديد أيضًا في ظل غياب الكهرباء والوقود، وأعتقد أن الحل الأمثل -بالإضافة للاعتماد على مصادر حرارية أخرى كالحطب- يكمن في رفع عازلية البيوت -عازلية البيوت الطينية التي سكنها أجدادنا مدهشة بقدرتها على حفظ الحرارة داخلها صيفا شتاء- يمكننا البحث عن أوفر حلول العازلية وأكثرها توافرًا في بيئتنا لتطبيقها، ظروفنا الحالية هي أهم دورة في التكيّف والتفكير لو أحسنّا التعامل معها.

هي حلول بسيطة لتوفير الطعام، الطاقة، الملابس، بأساليب لم نعتدها، وطالما أعملنا عقولنا ستمنحنا محنتنا القدرة على ابتكار المزيد من الأفكار المدهشة.

لا مشكلة أبدًا في البحث خارج الصندوق، لكن في أثناء بحثنا، هلّا احترمنا «إنسانية» هؤلاء الاشخاص، وسعينا لحفظ كرامتهم، كما نسعى لحفظ حياتهم؟

ما دمنا نفكّر وندبّر.. لن نضطر لأكل لحم الكلاب.

دمتم بكرامة..

يريدون ضمن الأبجدية حصرنا

بيلسان عمر - عنب بلدي

كتبت آلاف من الكتب والمقالات حول تاريخ ومفهوم الحب، انتروبولوجيون ومؤرخون وسيكولوجيون وفلاسفة وباحثون من هنا وهناك، كلهم انشغلوا بهذا الموضوع، ومنهم سبنسر، وستر مارك، فرويد، مولر لاير، فان دي فيلد، وكثيرون غيرهم، ونحن نثمن غاليًا فضائل هؤلاء، ولكن قيمة بحثهم آذاها مفهومهم عن الحب، فالحب مغاير للجنس تمامًا، فهاهم يريدون حصر الأنثى ضمن أبجدية الجنس والجنس فقط، متجاهلين أن الحب الصادق «لا يعرف الحصرا».

سمر (ابنة الثلاثين ربيعًا)، يمر عامها الثاني وهي تنتظر الإفراج عن زوجها المعتقل، فهاهي بين الصديق القادم المطمئنّ على صبرها، وبين الأخ الغادي المهنئ لاحتسابها، وبين أناس يتفنون في فتق جروح قلبها، مؤنبين لها على انتظارها للمحال، ناصحين إياها بترك زوجها المعتقل وبدء حياة جديدة، مابين خائفة على جمالها أن يفنى دونما أن يستغله رجل، ونائحة على حظها العاثر، وأخرى ساخطة على قرارها في الانتظار، وآخر يمارس سطوته العائلية عليها ليبثها محاضرات في عدم جدوى الانتظار.

عامان يمران ولا تدري (أمل) أخيرًا أريد بزوجها، أم أراد به رجال السلطة شرًّا، وما شرًّا فعل سوى أن رسم لطلابه في المدرسة وبطباشير الدراسة ميزانًا بكفتين الأولى ترمز للحكومة ونظامها، والثانية ترمز للشعب المقهور، وجعل العدل والأمان الكفيل للمساواة بين الكفتين. فإذا به زنديق كفر بمبادئهم، لا يفقه من الفكر الديكتاتوري شيئًا، ولا بد أن يكون السجن مآله.

تمر الأيام و(أمل) متمسكة بأمل عودة زوجها، غير آبهة بما تسمع من كلام، وبما يبثها ذويها ومعارفها من أوهام عن مفهومهم الجسدي للحب، في محاولات شبه يائسة منها لإيضاح المفهوم الحقيقي للحب الصادق المقترن مع الوفاء، وبأنه أسمى من أن تحده علاقة جسدية، أو أن يختصر بعلاقة جنسية لا تتجاوز دقائق تنتهي بانتهاء شحنة حب عارمة –أرادها سي السيد- وانتهت.

(أمل) تحدثنا عما يجري معها في المؤسسات الحكومية كلما ذهبت لتسأل عن زوجها، فمرة في (القضاء العسكري-المزة) يهزأ العقيد منها ويستمر في الضحك قائلًا لها «يا مخلوقة الوحدة بأيام السلم ما بتسأل عن زوجها، فكيف بأيام الحرب، انسيه وشوفي مستقبلك»، ومرة في (الشرطة العسكرية-القابون) يهددها الضابط المسؤول عن سجلات المعتقلين، إن استمرت في السؤال عن زوجها سيأخذونها إليه بتهمة أنها توافقه أفكاره الإرهابية. وعلى أحد الحواجز في طريقها إلى الشرطة العسكرية لتسأل عن زوجها إن تم نقله إلى صيدنايا، يقوم عنصر الأمن بإنزالها من السرفيس، ويطلب منها هويتها الشخصية وطلب الزيارة إلى سجن صيدنايا، ويسألها عن جرم زوجها، ويضحك كثيرًا عندما يعرف أنه تم اعتقاله ضمن هذه الأحداث، فيأخذها إلى الضابط المشرف، ليستعرض «المعلم» أمامها ما تبقى من رجولته، محاولًا نصحها بترك زوجها، وسيتدبر هو بكل ما تحتاجه، ويحمد الله أنها لم تنجب من ذاك الإرهابي الذي سيقضي بقية سني حياته في السجون – كما يزعم-، وبدأ يعرض عليها خدماته من تأمين وظيفة لها –بقربه- رغم أنه عادة لا يوظّف إناث بهذا المجال –بس من شان عيونها الحلوين- ومع الوظيفة سيارة وبيت وراتب ثابت –وإكراميات من هنا وهناك حسب حجم متاجرتها بأنوثتها-، وكل ذلك مقابل أن تترك زوجها، وأن تعي أن الحب أكبر مما تتوقعه هي –طالما أن جسدها ما زال ينبض بالأنوثة-، فهاهي (أمل) تتنقل بين الأفرع الأمنية، مابين تهديد من أحدهم، وطمأنة آخر انجذب إلى أنوثتها.

ما حدثتنا به (أمل) هو جزء مما يعصف بأيامها بعيدًا عن زوجها المعتقل، متمسكة بآخر ذرة أمل بانتظار عودته، وقلبها يعتصر ألمًا محاولة أن تعي مفهوم المستقبل الذي يحاول من حولها تجميله أمام ناظريها إن تخلت عنه..

حواجز النظام تحاسب على «مكان التولد»

أماني رياض - عنب بلدي

«أنا مواطنة سورية، أطالب الجهات المعنية والمختصة في العاصمة دمشق بتغيير مكان تولدي وإقامتي إلى نفوس المكان الذي نزحت إليه في العاصمة دمشق»، هذا ما نشرته آمنة على صفحتها على الفيسبوك.

آمنة، نازحة من مدينة داريا، دفعها الألم على أبناء الغوطتين لما يتعرضون له من إذلال وضرب واعتقال على حواجز النظام في العاصمة وغيرها لنشر هذا الكلام. وهذه الظاهرة ليست بالجديدة، ولكنها تتزايد بشكل طردي مع ارتفاع وتيرة الأحداث في المناطق المعارضة لنظام بشار الأسد.

يقول أسامة، وهو محام من مدينة داريا، بأنه تعرض للضرب الشديد عند إيقافه على أحد حواجز مدينة داريا في شهر أيار (مايو) من العام الماضي، «ساعة من الضرب لم أستطع التفوه بكلمة سوى آخ وإيخ»، وبعد تفتيش كامل ودقيق وأخذ كل ما يحمل من نقود أُخلي سبيله. أسامة الذي كان قد أمضى قرابة العشرة أشهر في أقبية المخابرات الجوية، يقول إن تلك الساعة تعادل فترة اعتقاله كلها نظرًا لشدة الضرب الذي تلقاه.

لؤي البالغ من العمر 27 عامًا، وهو شاب من داريا أيضًا، تعرض لموقف مشابه، إلا أنه استطاع تفاديه بإعطاء العسكري مبلغ عشرة آلاف ليرة مقابل تركه وعدم ضربه.

وقد تزايدت هذه الظاهرة بشكل ملحوظ إثر تداعيات الحديث عن ضربة أمريكية على سوريا، وتقدم المعارضة بالسيطرة على بعض المناطق، وإخفاق محاولات قوات النظام في إحكام السيطرة على مناطق مثل داريا والمعضمية.

تقول دانيا (18 سنة) بأنه تم توقيف أحد أقاربها على أحد الحواجز المؤدية إلى الغوطة لأنه من منطقة المليحة؛ ولحسن حظه، ترجيه المرير لعناصر الحاجز، وإخبارهم بأنه معتقل سابق وأنه يفضل أن يقتلوه على أن يقتادوه للفرع، كان كفيلًا بأن يتركوه.

أما مجد ذو الـ 17 عامًا لم يكن أمامه سوى الهرب من قوات النظام تاركًا هاتفه المحمول معهم، فقد تم ايقافه أثناء مروره مع صديقه من أحد الحواجز، بينما ترك صديقه لأنه من دمشق، وليس من ريفها.

ولا تقتصر هذه الظاهرة على استهداف الشبان فقط، فالحواجز توقف الإناث أيضًا، وقد يتعرضن للضرب والإهانة أحيانًا، وربما الاقتياد إلى أحد أفرع الأمن السوري.

هبة البالغة من العمر 25 عامًا أوقفت أثناء مرورها من أحد الحواجز التابعة للمخابرات الجوية، وطلب منها النزول من الحافلة التي كانت تستقلها، وحين سألت عن سبب توقيفها وعن الذنب الذي ارتكبته، أجابها الضابط «ذنبك إنك من داريا».

وبسبب الضغط الذي يشكله المرور من حواجز النظام، يفضل معظم أبناء الريف الانتقال سيرًا على الأقدام داخل العاصمة دمشق، وفي الوقت نفسه، يفضل كثيرون البقاء ضمن المناطق المقيمين فيها، متجنبين التنقل خوفًا مما قد يطالهم من ضرب أو اعتقال.

كيفية تعامل الأهل مع الاعتداء الجنسي على الأطفال

أسماء رشدي

مشكلة الاعتداء الجنسي على الأطفال تندرج ضمن المحرمات التي يجب عدم التحدث عنها أو حتى ذكرها، كوننا في مجتمع محافظ. البعض يتستر على هذا الموضوع بسبب الفضيحة ووصمة العار، إلا أنها حقيقة قاسية واقعة في عالمنا وهي أكثر انتشارًا مما يعتقد كثيرون.

إذا كنت تظن أن طفلك سيخبرك إذا حدث معه شيء من هذا القبيل، فأنت مخطئ. فغالبًا ما يكون المعتدي، وهو إنسان غير سوي، قد أقنع الطفل بعدم إخبار أحد، سواء عن طريق التهديد أو التخويف أو حيل أخرى، أو حتى الرشوة. هذا المعتدي، حسب بعض الإحصائيات، يكون عادةً شخصًا بالغًا يعرفه الطفل ولديه سلطة عليه كالعم أو المربي أو الخادم.

هناك عدة مؤشرات تنم عن احتمال تعرض الطفل لهذا الاعتداء، مثلاً إبداء خوف ملحوظ من شخص معين أو مكان معين، رد فعل غريب أو غير متوقع إذا سئل الطفل إذا كان قد لمسه أحد، تغيرات سلوكية مفاجئة، معرفة فجائية لأسماء الأعضاء الجنسية، أو كلمات أو إشارات لأوضاع جنسية، أو مشاكل في النوم، أو مشاعر الحزن والإحباط، أو نوبات من الغضب والعدوانية، أو مشاكل دراسية مفاجئة، أو السرحان، ناهيك عن بعض الأمراض الجنسية والجسدية التي قد تحدث للطفل.

لو حدث وأتى الطفل يومًا ما وأخبرك أن أحدًا اعتدى عليه جنسيًا، فمن المهم جدًا أن تأخذ ما يقوله بجدية، وأن تستمع إليه وهو يتكلم حتى لو كنت غاضبًا. تأكّد أن يعرف أن ذلك الغضب ليس موجهًا ضده، وأخبره أنك فخورٌ بشجاعته وأنك تفهم أنه خائف، خاصةً إذا كان المعتدي أحد أفراد العائلة.

من الضروري أن يفهم الطفل أنه إذا تعرض لمحاولة اعتداء فهذا لا يعني أنه إنسان سيء، أو أن عليه أن يلوم نفسه على هذا الاعتداء؛ بل يجب عليه فورًا تبليغ الأسرة وألا يخاف مما قد يحدث نتيجة لذلك.

بعد ذلك، يجب اللجوء إلى طلب المساعدة من طبيب أطفال وأخصائي نفسي، لأن أغلب من حاولوا حل المشكلة لوحدهم باءت محاولاتهم بالفشل.

كيف تحمي طفلك من الاعتداء الجنسي؟

• تعليم الطفل أسماء أعضاء الجسد وخصوصيتها، وأن يصرخ إذا حاول أحد ما لمسها.

• محاولة الإجابة على أسئلة الطفل المتعلقة بالجسد أو الجنس بطريقة تتناسب مع عمره.

• تشجيع الطفل على التكلم عن أي تجارب مخيفة حدثت معه وسببت له الإزعاج، وبإمكانك أن تبدأ أنت بفتح الموضوع، كأن تتحدث معه عن مشكلة حدثت معك كنوع من التشجيع له للكلام على ما يحدث معه.

• تنبيه الطفل إلى بعض الأماكن التي قد تحدث فيها بعض المشاكل وأنه يجب أن يكون حذرًا في تعامله مع الغرباء فيها، مثل غرف تغيير الملابس وأماكن التسوق والأماكن المغلقة، وأن يفرق بين من قد يلمسه بشكل عفوي وبين من يتجاوز حدوده معه. بالإضافة إلى زرع فكرة أن أجسادهم ملك لهم ولا يحق لأحد أن يلمسها أو يؤذيها.

• تدريب الطفل على قول كلمة «لا» لأي فعل غير عادي حتى لو كان من شخص قريب.

• ضرورة التواصل المستمر بين البيت والمدرسة لمعرفة ما قد يطرأ على طفلك من سلوكيات جديدة، والانتباه إلى نوعية الأصدقاء الذين ينخرط معهم.

• إخبار الطفل أن بعض الأشخاص ممن حولنا قد يكونون سيئين لذلك يجب أن يحرص على حماية نفسه منهم.

• إعطاء الطفل الثقة كي يستطيع الدفاع عن نفسه تجاه أي شخص يحاول استغلاله.

• عدم إجبار الطفل على إعطاء الأقارب أحضان وقبلات، وإعطاؤه المجال ليعبر عن مشاعره بالطريقة التي يختارها.

أخيرًا هناك عدة نقاط يجب أن ننتبه إليها عند تطبيق مثل هذه الخطوات. مثلاً عمر الطفل وقدراته على الفهم والاستيعاب والطريقة التي نتبعها معه تختلف من طفل إلى آخر. هذه ليست بالضرورة ممارسات نهائية وكاملة، وقد لا تنطبق على كل الأطفال بنفس الأسلوب، ولكن يمكن اعتبارها إرشادات لمزيد من الممارسات الفعالة.

فسحة أمل..
مبادرة تطوعية من شباب حلبية

زين جبيلي – حلب

تستمر الأزمة السورية لعامها الثالث، ويبقى الأطفال أكثر ضحاياها، فحرمانهم من الأمان والتعليم والحلم بمستقبل واضح يهدد بنشوء جيل «ضائع»، إذ يمثل الأطفال أكثر من نصف عدد اللاجئين السوريين حسب إحصائية لمنظمة الأمم المتحدة.

ويواجه الأطفال الذين ما زالوا في الداخل السوري، ظروفًا نفسية صعبة كافتقاد ذويهم، الذين غيب بعضهم الموت، أو وقوعهم تحت ظروف معيشية واجتماعية قاسية، وخصوصًا في المناطق المحررة الخاضعة لسيطرة الجيش الحر، حيث تبقى أصوات القصف وأخبار القنص والقتل هي اللغة الطاغية في عالم يتحكم به الكبار.

وانطلاقًا من أن الأطفال هم جيل الغد وبناته الحقيقيون، قامت مجموعة المغتربين الحلبية «فسحة أمل» وبمبادرة تطوعية لإعادة تأهيل حديقة السكري في المناطق المحررة بمساحتها التي تبلغ 30 ألف متر مربع، في محاولة لإعادة رسم الفرحة على وجوه الأطفال، ليكون المشروع الأول من نوعه الذي يهتم بالأطفال في حلب المحررة، ليجيء حفل عيد الأضحى ويكون بهجة للأطفال، ويدًا ترسم الضحكة على وجوههم.

وفي حديث لعنب بلدي مع أحد المتطوعين في المبادرة، والذي فضل عدم ذكر اسمه، اعتبر أن ثمن الصواريخ المستخدمة في الحرب داخل سوريا يبلغ سعر بعضها ما يزيد عن عشرة آلاف دولار، بينما «ضحكة الأطفال اليوم وهم يستخدمون ألعابهم الجديدة والتي صممت للحفاظ على طفولتهم وسلامتهم تساوي الكثير».

في الوقت المحدد، انتظرت الحديقة روادها، 250 طفل من قاطني البيوت المحيطة إلى جانب 250 طفل من أيتام فسحة أمل، تجمعوا على باب حديقة فسحة أمل (السكري سابقًا) استعدادًا للاحتفال بثاني أيام عيد الأضحى المبارك. توزعوا لدى دخولهم إلى فرق، وزينت سواعدهم بأساور ملونة، كل فرقة بلونها الخاص، وكل مشرف مع فرقته الخاصة، مع عدد من المشرفين بلغ عددهم 15 متطوعة في فسحة أمل.

الطفل ملهم وبفرحة تملأ وجهه يقول: لم أدفع نقودًا، ولكن أكلت غزل البنات ولعبت. بينما تقول إحدى الأمهات اللواتي حضرن الحفل: اعتاد ابني ألا ينام خوفًا من أصوات القصف، أما الآن فهو ينام فرحًا في انتظار احتفال الغد، وهذا قلق من نوع جديد، لم يألفه منذ ابتدأ القصف على مناطقنا.

وتضمنت فعاليات الحفل قسمًا للأشغال اليدوية، وفقرة الحفل الغنائي مع الشخصيات الكرتونية المحببة. كما قام بعض الأطفال بالمشاركة في مسرحية صامتة هدفت لزرع الأمل في نفوس باقي الأطفال.

بلمسات بسيطة وإمكانيات محدودة تذوق الأطفال لساعات قليلة طعم الطفولة، ولتستمر الحديقة باستقبال روادها من الأطفال لتكون لهم فسحة للأمل، في حديقة الأمل.

قرآن من أجل الثّورة

عماد العبار - الحراك السّلمي السّوري

بين هدم الفهم وهدم النص

قراءة النص القرآني عملية محفوفة بالمخاطر، فأنت هنا مضطر لأن تعيد مراجعة الأفهام السابقة لهذا النص، والأفهام المعاصرة أيضًا. المراجعة ستؤدي إلى النقد، والنقد في أحد جوانبه يتطلّب الهدم لإعادة بناء هيكل جديد لفهم آخر مختلف. هذه العملية حيوية جدًا، وطبيعية وتلقائية ولا يمكن لك أن توقفها إن أطلقت روحك في رحاب هذا النص الحيوي المليء بالطاقة. النص هو نفسه من سيدعوك إليها في مرحلة من مراحل الفهم. المخاطر لا تأتي هنا في مرحلة القراءة، بل في مرحلة تالية عندما تتلاقى قراءتك -في مكان ما- مع قراءات لأشخاص يتبعون إيديولوجيات معادية للنص. قراءات تعيد مراجعته ليس بغرض هدم أفهام تعتبرها القراءة أفهامًا خاطئة، وإنما بغرض هدم النص نفسه، هدم موقعه الضروري في الحياة.

لا خوف على النص، الخوف من مخاطر سوء فهم الناس للنص حين تختلط القراءات، فتحسب قراءة هدم الفهم على قراءة هدم الأصل. فرق كبير بين تقليم فروع الأشجار حتى تعطي ثمارها من جديد، وبين قطع الجذع، فرق كبير بين عملية لا يمكن الاستغناء عنها من أجل الحياة، وبين الاقتلاع من الجذر والحياة.

المسألة محيّرة، فلا أنت تستطيع أن تلغي اللقاء بين القراءات التي تنتمي لأهداف ومناهج متضادة، ولا أنت تستطيع التوقف عند مرحلة ما والانتماء للقراءات السائدة، فتجد نفسك دومًا في طريق مزروعة بالألغام، والحل الوحيد الذي ستجده ممكنًا هو أن تدوس الألغام جميعها وأن تستمر في الطريق.

حين تتعامل مع النص القرآني سيكون هذا هو خيار الحياة الوحيد أمامك، سيكون التردد هو المقتل، وسيكون الانتماء إلى السائد (أو المعادي) هو الانتحار الحقيقي. حين تقرأ القرآن يصبح للحياة مفهوم مختلف تمامًا، كذلك الموت، كذلك النجاة، والعجيب أن النص نفسه، وهو وحده، من يبدد جميع المخاوف، ويدعوك إلى الاستمرار.

الجوع أو الركوع

شامل الجولاني

ملاك جمعة، ذات الأعوام الخمسة تدخل ضمن ضحايا الموت بسبب «سوء التغذية» في منطقة الحجر الأسود جنوب دمشق المحاصر ليصبح عدد ضحايا سوء التغذية إحدى وعشرين ضحية.

حيث أكد الطبيب عامر، مدير المشفى الميداني، أن حصيلة الأسبوع المنصرم من الموت بسبب سوء التغذية من الأطفال وحدهم تجاوزت ثلاث حالات، إذ قضى القتلى أيامًا بأمعاء خالية بعد إصابتهم بأمراض معوية، ونقص في الدم، وتكلس في العظام، بسبب عدم توافر الغذاء في ظل نقص كامل للمواد الطبية والإسعافات الأولية، والمستلزمات الطبية .

كما وثق الناشطون 18 حالة وفاة بسبب الجوع كان بينهم 11 طفلًا: ملاك جمعة، محمد عبدالرحمن محمد، عائشة محمد إبراهيم، عائشة رضوان المحمد. بينما تعذر ذكر الأسماء الأخرى بسبب رفض الأهل الإفصاح عن أسماء أبنائهم خوفًا من الاعتقال، حيث يبقى لديهم أمل في أن يعيد النظام فتح الحواجز لإدخال الغذاء.

مع إعلان قوات النظام عن حملة على الجنوب الدمشقي بعنوان «جوع أو ركوع» وذلك بإغلاقها كلًا من حاجز السبينة وحاجز مخيم اليرموك، وهي المداخل الوحيدة للمنطقة التي تتألف من مخيم فلسطين، الحجر الأسود، السبينة، الذيابية، البويضة، الست زينب، ببيلا، حجيرة، يلدا، القدم، ليتم حصار 500 ألف مدني سوادهم الأعظم من أبناء الجولان.

وقد كان هذا الحصار منظمًا منذ 10 أشهر على محيط المنطقة المغلقة بطبيعة بنيانها العمراني والطرقات الدولية التي تقع تحت سيطرة النظام، وكانت الحواجز لا تسمح بدخول وخروج غير النساء وكبار السن لجلب الحاجيات بشكل مقنن، وقد تم اعتقال عشرات العائلات على هذه الحواجز لأسباب غير معروفة، بالإضافة إلى منع إدخال أكثر من خمسة أرغفة من الخبز وهو الحد الأدنى لمعيشة الشخص، ليبقى العدس الغذاء الوحيد المتوفر للناس والذي باتوا يستخدمونه بعد العجن كالخبز.

ومع عجز طبي في المنطقة وافتقار لوجود كادر طبي متخصص، وانعدام معظم مستلزمات الإسعاف الأولي، ترتفع نسبة الموت جراء إصابات غير مميتة أو أمراض يتعرض لها السكان في تلك المناطق.

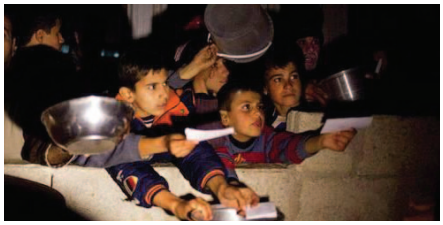

الرياضة ببساطة

قنديل ضاهر

تكلمنا في الأعداد السابقة عن تبسيط وتنظيم الحياة لتكون بسيطة وهادئة ومنتجة وممتعة في الوقت نفسه.. وفي كلّ مرّة نتكلم فيها عن الاستمتاع في الحياة وصفاء الذهن والإنتاجيّة كانت الرياضة إحدى الخطوات المهمة للوصول للنتيجة المرغوبة.

ولكن عندما نتكلم عن الرياضة –هكذا بشكل عام- يظنّ الرجال أنّ عليهم الالتزام بصالة رياضيّة وأداء التمارين الشاقة ورفع الأوزان الثقيلة والتعرّق بشدّة...الخ، هذا خياليّ وبعيد كلّ البعد عن الاستمتاع بالرياضة وبالحياة أصلًا، فأنتَ ترهق نفسك في الالتزام أولًا بالصالة الرياضيّة، ثم برفع الأوزان التي لا داعي لها، وقد يكون ذلك لمجرد المنافسة بين الأصدقاء.

وليست النساء بعيدات عن هذا التفكير، فإمّا الالتزام بصالة رياضيّة أيضًا، أو شراء آلات رياضيّة باهظة الثمن من أجل وضعها في البيت ليتراكم عليها الغبار.

المفهوم السائد للرياضة في العقل الجمعيّ لدينا هو ككلّ المفاهيم السائدة البالية المتراكمة فيه، «الحصول على النتائج المرغوبة والرائعة في أقل وقت ممكن»

لا أحد يعرف كيف، المهم أن نحصل على عضلات كبيرة في الساعدين والأكتاف بسرعة فائقة، أو أن ننقطع عن الطعام لفترة طويلة تُرسِّب في أجسامنا الضعف والوهن وفي عقولنا الخمول والكسل.

الرياضة هي مفهوم بسيط للغاية ولا يحتاج للتعقيد، فإنْ عقّدته فستخرج عن الهدف المرجو منه، وهو تبسيط الحياة والعيش فيها بمتعة وهدوء.. كلّ ما في الأمر أنّك تحتاج لنيّة قويّة والتزام حقيقيّ ومسؤول لدقائق قليلة يوميًّا لتذهب عنك «ضيق الأخلاق» و «قلة المروة» ولا حقًّا يتطوّر الأمر لتحظى بذهن صافٍ ونشيط في جسم قويّ وسليم.

خطوات الرياضة والحصول على جسم رشيق ببساطة:

- حرّك جسمك أو «حرّك حالك».
- استمتع بذلك.
- قم بتمارين بسيطة.
- تناول طعامًا جيّدًا وقلّله ليكون حسب مجهودك اليومي.
- اصبر للحصول على النتيجة.

ليس بالضرورة أن تكون هذه الخطوات هي نفسها التي ستلتزم بها ولكنّها أساسيّة وجيّدة كفاية لتعطي النتيجة المطلوبة، ومن المهم جدًا –إن كنت خاملًا عادةً- أنْ تهيّئ نفسك للصبر ومغالبة الخمول و «قلة المروة»، مثلًا: ابدأ الحركة في المنزل بالترتيب والتنظيف لتحضير «فضاء هادئ» للرياضة كما تكلمنا سابقًا.

طريقة الحياة يجب أن تتغيّر وتتطوّر للأفضل من أجل أن نعيش حياةً أجمل وأسعد بكفاءة عالية من العمل والإنتاج عن طريق تبسيط الحياة ما أمكن، وأول خطوة لذلك إضافة بعض الحركة والنشاط للحياة عبر الرياضة.

سنتكلم بالتفصيل –في العدد القادم- عن الخطوات السابقة لحياة رياضيّة بسيطة.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

دعم أفضل للّغة العربيّة على أجهزة الأندرويد

تدعم أنظمة الأندرويد من حيث المبدأ اللغة العربية قراءةً وكتابة، لكن لابد من إجراء بعض الخطوات والتعديلات للحصول على دعم كامل.
سنتحدث في هذا العدد عن كيفيّة تعريب الواجهة أو تنزيل التعريب في حال لم يكن موجودًا، بالإضافة إلى تركيب خطوط إضافية لتحسين أشكالها، وتغيير لوحة المفاتيح الافتراضيّة

تعريب الواجهة

إذا كان الجهاز يتضمن حزمة اللغة العربيّة للواجهة، فيمكن تفعيلها من خلال الدخول إلى Settings ثم Language & Input، الآن من خيار Language نبحث عن العربيّة إن كانت من ضمن اللغات الموجودة في القائمة.

وإلا فسنحتاج إلى تثبت برنامج MoreLocale (موجود في متجر 1Mobile)، بعد تثبيت التطبيق وتشغيله، ننقر على رمز قائمة الأوامر ونختار الأمر Add Locale.

من خانة Label نكتب أي اسم، وليكن مثلًا Arabic، ثم من خانة اللغة، نضغط على الزر المجاور لهذه الخانة ISO639 ونختار اللغة العربيّة، ثم من خانة الدولة نختار سورية مثلًا، ونضغط على زر Add.

ننتظر عشرين ثانية، وستتحول لغة واجهة النظام إلى اللغة العربيّة.

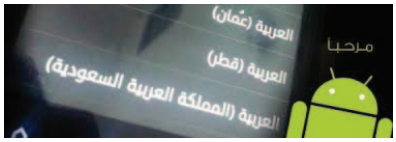

تحسين الخط

الخطوط المرفقة عادةً مع نظام الأندرويد ليست بذلك الجمال أو الوضوح.

لذا يحبذ تركيب خطوط إضافيّة. على الرابط أدناه مجموعة من الخطوط العربيّة الجميلة لأجهزة الأندرويد، من الخطوط الواضحة والجميلة خط جيلي بين العريض.

رابط الخطوط: http://goo.gl/BJ1iJh

الآن بعد تنزيل الخطوط وتركيبها، تجدها في المسار التالي:

الضبط > الجهاز > الشاشة > أسلوب الخط

كما يمكن التحكم بحجم الخط من المسار عينه.

لوحة المفاتيح

لوحة المفاتيح الافتراضية لا تزال غير ملبية للآمال، لا سيما من ناحية حجم الأزرار الصغير نسبيًا.

الحل يكمن في استبدال اللوحة، وذلك بتثبيت برنامج A.I.type Keyboard (موجود في متجر 1Mobile).

بعد التثبيت، نتجه إلى: الضبط > شخصي > اللغة والإدخال.

الآن نحتاج إلى تفعيل لوحة المفاتيح الجديدة بوضع إشارة صح، أمام المربع المخصص لها.

ثم من خانة (افتراضي) نختار: A.I type Keyboard Free

بعد تفعيل اللوحة الجديدة يمكن ضبط إعداداتها من خلال البرنامج الذي تمّ تركيبه، لا سيما حجم الأزرار، واللغات المتاحة (من علامة تبويب Languages يمكن تركيب اللغة العربية).

تقطع الخطّ بعد التحديث

بعض أجهزة الجالكسي تعاني من تقطع حروف الخط العربيّ بعد إجراء تحديث للجهاز، حلّ المشكلة يكمن في تغيير نوع الخط إلى الخط الافتراضي.

كتاب

حب بلا زواج وزواج بلا حب

الكتاب الذي بين يدينا اليوم قد يقابل بشيء من الرفض، إذ لا يؤمن الكثيرون منّا بوجود شيءٍ من الممكن تعليمه في مجالات كهذه، نستسخف أحيانًا بالعناوين التي تتحدث عن «كيف تدرس»، أو «كيف تقرأ»، أو «كيف تكتب» إلى آخر هذه الكيفيّات وغيرها من المواضيع، فالقراءة معلومة، تمسك الكتاب وتبدأ بقراءته، ولا داعي لأي حذلقات أخرى لن تنفع إلا الكاتب الذي يرغب في التسلط على جيبك والعيش من ورائها.

ربّما ساهمت الكتب التجاريّة ورواجها في العقدين الأخيرين بتكوين مثل هذا التوجس؛ من تلكم العناوين، خاصّة تلك التي تتحدث عن النجاح، والحياة السعيدة، ولربما باتت هذه النوعيّة الرديئة من الكتب تحتل أكثر من نصف المكتبات، لكن هذا لا يلغي، الأنفة الموجودة عند البعض من أن يأتي أحدهم ليعلمه شيئًا ما يعتبره هو «بديهيًا، فطريًا» لا دخل للتعليم به.

لكن إذا كان هذا صحيحًا فلمَ نشاهد من لديه أسلوب خطابي قوي، ومن هو ركيك ترتعد فرائصه من الوقوف أمام الجمهور، سيقولون فورًا إنها الموهبة «الربانيّة» بمعنى ذلك الشيء الغامض القدري الذي لا دخل للإنسان به، لكن لا نتحدث هنا عن الخطيب المفوّه الذي يخطب فيأسر الألباب، ويحرّك القلوب، بل ويغيّر مسار الشعوب، لا نتحدث عن أمثال هؤلاء الذين تلعب «الموهبة» دورًا ما في شخصيتهم، بل نتحدّث عن مجرد القدرة على إلقاء خطاب دون أخطاء، دون خوف، وبشكل مقبول.. بالتأكيد هناك ما يسبّب الفارق بين هؤلاء القادرين على ذلك، وأولئك الخائفين منه، إنه ببساطة التعليم.

نعود لكتاب هذا الأسبوع، وهو للطبيب النفسيّ والمؤلف المصريّ الدكتور عادل صادق، الحاصل على جائزة الدولة المصريّة سنة 1990 في تبسيط العلوم (الأمر الذي يلاحظه حقًا كل من يقرأ له)، وهو يعالج في كتابه هذا واحدة من أكثر المواضيع أهميةً وحساسيّة في حياة الإنسان: الحب والزواج، وتقاطعاتهما (حب بلا زواج، زواج بلا حب، حب وزواج).

يتألف الكتاب من ثلاثة عشر فصلًا تتوزع على 120 صفحة تقريبًا من القطع الصغير، مكتوبة بأسلوب الطبيب النفسيّ المحبّب من القلوب، السهل إلى الأفهام.

بعض الاقتباسات من الكتاب:

- الزواج بمن تعشق هو أكبر سبب لحياة سعيدة مدى العمر.
- على الشريكين المحافظة على توازن بين الرومانسيّة والواقعيّة.
- سر الاستمتاع بالجنس مع الطرف الآخر هو مقدار الحب الملتهب بينهما وهذا يعني أن الجنس يستمر باستمرار الحب حتى بعمر الثمانين.
- اعمل على بناء ثقافتك وفكرك وصفاتك الشخصية وصقلها.. جاذبية الإنسان في جاذبية فكره ومنطقه.
- إن أهم ما تحتاج إليه المرأة هو مشاعر الأمان والطمأنينة وإذا فقدتها اضطربت، والمصدر الأول لأمان المرأة هو حب الرجل لها الحب الحقيقي.
- إن مصدر قوة الرجل الحقيقية هو صدقه، الرجل الصادق هو رجل قويّ، وذلك هو ما يشد المرأة إلى الرجل.

عنب افرنجي

الأردن

قام تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية بالتعاون مع هيئة الإغاثة الطبية لسوريا بدورة في مجال الإسعافات الأولية في مركز البعد المختلف/عمارة العالم الأبيض. استمرت الدورة ثلاثة أيام في الفترة ما بين 23 و 25 تشرين الأول 2013، تشمل الدورة التقييم المبدئي وإدارة المرضى والحالات وعلاج المجاري التنفسية وإدارة التنفس الصناعي، وعلاج الصدمات وغيرها الكثير من الإسعافات الأولية الضرورية، ووزعت شهادات على المتدربين موقعة من الدكتور المشرف بعد انتهاء الدورة، كما حصل كل متدرب على حقيبة إسعافات أولية.

كما أطلق تجمع الطلبة السوريين «مبادرة سند» في 23 تشرين الأول وتتضمن نشاطات متعددة للأطفال السوريين منها الرسم، وتعليمهم كيفية التعامل مع بعضهم بالإضافة إلى التدريس.

بريطانيا

قامت منظمة «هيومن كير سيريا» ومنظمة «هيومن أبيل» بتنظيم حفل عشاء خيري لجمع تبرعات لمساعدة الشعب السوري بين 23 تشرين الأول حتى 3 تشرين الثاني في اثنتي عشرة مدينة في بريطانيا، وسيحيي الحفل المنشد ماهر زين قادمًا من السويد، ورائف من أميريكا، وحارس جي من بريطانيا.

كما وأقامت منظمة «جسور» السورية مؤتمرها العالمي الثاني في لندن 19 تشرين الأول، ويشتمل المؤتمر على ثلاثة محاور (التعليم، المشاريع الصغيرة وبناء المجتمع الأهلي) وتخلل المؤتمر حفل عشاء خيري لجمع تبرعات لسوريا بلغت 400 ألف جنيه استرليني، وجمع المؤتمر 15 متحدثًا من رجال أعمال بارزين وخبراء دوليين وعلماء معروفين، بالإضافة إلى ناشطي مجتمع مدني وطلاب، حيث شاركوا جميعًا في حوار تفاعلي داعم للتغيير وتمكين الشباب السوري.

لبنان

قام فريق «ورد» للدعم النفسي بدورة تدريبية تحت عنوان «مبادئ الدعم النفسي» في مركزه في مدينة طرابلس اللبنانية، تحقيقًا لأهدافه في ضرورة الدعم النفسي لجميع فئات وشرائح المجتمع، واستمرت الدورة لأربعة أيام من23 حتى 26 تشرين الأول.

وكان اليوم الأول عن ردات الأفعال والأحداث المصاحبة للكوارث والأزمات وعن ضرورة الدعم النفسي في هذه الأوقات، واليوم الثاني عن الصدمات وطرق تخفيفها وأنواع الضغط النفسي، واليوم الثالث عن هرم التدخل في حالات الصحة النفسية والدعم النفسي-الاجتماعي في حالات الطوارئ، أما اليوم الرابع فكان عن الإسعاف النفسي الأولي والتكيف مع الواقع.

سامحونا يا أهل داريا ..

سامحونا نحنا شردناكم ..
نحنا قعدنا ببيوتكم ..
نحنا تركناكم بدون اكل .. بدون دفا .. بدون بيوت ..
في منكن عم يموت ميّة موتة برا ارضو ونحنا السبب ..
واللي ما عم تجور عليه الدنيا برا عم تجور عليه نفسو اشتياقًا لأرضو..
سامحونا .. والله كل حبة رز اكلناها .. كل حيط فتحنا فيه فتحة .. كل غرض ضربناه بأصدنا وكسرناه .. كل شقة حرقناها .. كل حبة رمل حركناها بدون ما نقصد فيها وجه الله تعالى لح نتحاسب عليها .. والله لنتحاسب عن كل شي .. تقديمنا الأرواح ما لح يشفعلنا .. لأنو علينا ديون كتيييييير استحلياناها بدون أي تفكير بلحظة في ناس برا عم تموت ع حبة رز وما تركناهن يرجعو ..
اهلنا سامحونا .. نحنا ولادكم
سامحونا ودعولنا يكون عملنا لله وبس ونراقب أنفسنا بكل لحظة .. لأنو الشهادة صعبعبة وبينا وبين انو نموت فطيسة شعرة ...
ياااااااااااا رب فرج عنا وعن اهلنا ما نحن فيه

من منشور كتبه الشهيد هيثم هدلة على مجموعة داريا على الفيسبوك في 18 ايلول 2013
هيثم هدلة، طالب في كلية الهندسة المدنية، استشهد في الثاني والعشرين من تشرين الأول الحالي، أثناء دفاعه عن مدينته داريا

الإعلام السوري البديل

إصدارات تشرين الأول ٢٠١٣ - الأسبوع الثالث

صحف ومجلات

أوكسجين - العدد 80 - 2013/10/18

المسار الحر - العدد 57 - 2013/10/19

البديل - العدد 110 - 2013/10/20

سوريتنا - العدد 109 - 2013/10/20

عنب بلدي - العدد 87 - 2013/10/20

صدى الحرية - العدد 32 - 2013//15

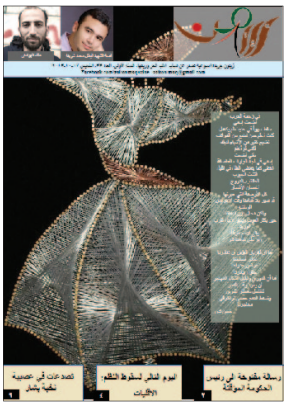

زيتون - العدد 33 - 2013/10/17

إميسا - العدد 26 - 2013/10/15

أحفاد خالد - الدد 79 - 2013/10/4

الكتائب - العدد 15 - 2013/10/15

الحلالة - العدد 21 - 2013/10/17

حرية - العدد 59 - 2013/10/21

نوري أنا - العدد 34 و 35 - 2013/10/15

رجال العاصمة - العدد 23 - 2013/10/20

سوريا بدا حرية - العدد 59 - 2013/10/17

طيارة ورق - العدد 17 - 2013/10/20

زيتون وزيتونة - العدد 16 - 2013/10/15

قلم رصاص - العدد 8 - 2013/10/15

موزاييك - العدد 12 - 2013/10/15

مقتطفات حرة - العدد 27 - 2013/10/16